ورش الكاتبة علا الفولي تقدم

# حول الاسماء الحسنى

# شارك في الكتاب

**رنا يحيى رزق**

**ريهام عبد العزيز**

**سعاد طارق**

**علا الفولي**

**ناهد أحمد حسنين**

**هبه زغلول**

# مقدمة

قصص هذا الكتاب هي مشاركات ورشة رمضان "حول الأسماء الحسنى" وهي قصص ليست بالضرورة دينية ولكنها لها علاقة بأسماء الله الحسنى وبعض منها حقيقي وبعضها خيالي وبعضها من قصص الأنبياء وبعضها من التراث وبعضها معاصر ولا يجمع بينها سوى أنها من وحي الأسماء الحسنى.

شكرًا لكل من شارك في الورشة والمواهب الرائعة التي ساهم في قصص هذا الكتاب مع تمنياتي لكم بالنجاح والتوفيق في عالم الكتابة وأتمنى أن تكون مشاركتكم في الورشة أفادتكم وأسعدتكم كما سعدت أنا بقراءة قصصكم لكم محبتي.

**علا الفولي كاتبة وشاعرة ومدربة لفن كتابة الروايات والقصص واكتشاف الشعف وادارة الموهبة**

https://olaelfouly.com/

info@olaelfouly.com

**كتبي ورقية**

- سيرة بلد مفقود – سيرة شعبية معاصرة
- كيمو والكورونا – تجربة حياتية

**كتبي المنشورة على أمازون**

- قلبى يعلن العصيان ديوان – شعر فصحى
- كيمو الكورونا – تجربة حياتية
- طعم الانتصار
- ذاكرة المعرض

قدمت عدة ورش تدريبة منها

**سلسلة "كيف تثق في موهبتك وتكتب بانطلاق" اشترك فيها** 273 متدرب

قدمت من خلالها 13 ورشة تدريبية لتعليم فن الكتابة الأدبية مع التركيز على الرواية

**سلسلة ورشة القراءة**

**قدمت 9 ورش ناقشنا فيها عدة روايات وقصص مهمة لكبار الكتاب منهم نجيب محفوظ ورضوى عاشور و توفيق الحكيم وابراهيم عبد المجيد واحسان عبد القدوس وثروت اباظة**

**تحدي الوصف**

**تدريب لمدة شهر كامل على فن وصف الصور والموسيقى وبعض مقاطع الفيديو والأماكن وغيرها لأهمية الوصف في الكتابة بشكل عام والكتابة الأدبية بشكل خاص**

**اكتشف شغفك**

**ورشة يقوم المتدربن من خلالها بالاجابة عن اسئلة تساعدهم على اكتشاف شغفهم.**

**تحدي الكتابة الرمضانية للسنة الأولى 1443**

**قام خلالها المتدربين بكتابة موضوعات لها علاقة بعادات رمضان للتدريب على الكتاب اليومية بشكل احترافي وجمعت مشاركاتهم في كتاب تحدي الكتابة الرمضانية .**

**وتحدي رمضان للسنة الثانية 1444 "من وحي أية**

**كتب المتدربون خواطر مميزة عن وحي أية من أيات الذكر الحكيم وجمعتها في كتاب باسماء المشاركين .**

**وهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو نتاج تحدي رمضان للسنة الثالثة على التوالي 1445 وأتمني أن يعجبكم وأن أقدم برامج تدريبة ودورات وورش تساعد الموهوبين على تنمية مواهبهم وادارتها وتضعهم على الطريق الصحيح وتقدم للقارئ العربي روايات وقصص مميزة تضيف للمكتبة العربية أسماء أدباء جدد يحملون راية الأدب العربي ويجيدون التعامل مع قراء عصر التكنولوجيا والتطور المذهل الذي نعيشه مع الحفاظ على أصالتنا وثقافتنا المميزة.**

# حول الأسماء الحسنى

## السميع

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

قصة اليوم حول أسم الله السميع، ذكرت في سورة المجادلة

القصة حول أسم الله السميع

اللهم أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، وأي ناس أنه زوجي يقسم أني عليه كظهر أمه، كيف أكون أمه وأنا زوجته، ثم يأتي في المساء ويريدني، قلت له محال قبل أن أسأل رسول الله، هل هذا حلال بعد هذا القسم اللعين، أم هو الفراق؟

هل أرحل؟

وأطفالي ماذا افعل بهم أن أخذتهم جاعوا، وأن تركتهم ضاعوا، ماذا أفعل يارب العالمين أنت ربي اغثني أدركني يا سميع الدعاء، أنت رب المستضعفين وأنت ربي.

غدًا أذهب إلى الرسول لعله يحد لي مخرجا ومن هذا بلاء، ومن يدري لعل الله يحرمه، كما حرم وئد البنات، وقتل الأولاد، وفما بال هجر الزوجات لا يحرم، وربما هذا اليمين الجاهلي لا يعتد به الآن، مازال لدينا عادات ظالمة والله الحكم العدل لن يرضى بظلمي.

السلام عليك يا رسول الله أنا خولة بنت ثعلبةجئت إليك أشكو زوجي أوس.

سمعني الرسول وبدا عليه الرثاء لحالي فأدركت ساعتها أنه الفراق وضياع عيالي فبكيت وهو يخبرني أنه لا يجد فيما أوحي الله له مخرج والله لم يحرم الظهار وبكت معي عائشة زوجة رسول الله وكل أهل الدار ولكن لا لابد أن الله لن يضيعنى كففكفت دموعي وسألت رسول الله ألم يحرم الله الظلم فرد الرسول بلى حرم الظلم وهذا القسم أليس بظلم فقال بلى ظم بين فقالت فقال بلى ظم بين فقالت إذا هو حرام ولا يعتد به، فرد الرسول لم يحرمه الله ولا أحرم أو أحلل من تلقائ نفسي، لابد أن ينزل الله تحريم صريح، الله حرم الظلم ونهى عن الفواحش وهذا الظلم سينتج عنه أذى كثير لي ولعيالي وحتى لزوجي هو رجل كبير ويريدني وأنا أصبحت محرمة عليه بقسم جائر قاله في ساعة غضب تفتح الباب لشر كبير والله لا يرضى بهذا.

سكت الرسول ولم يقل شيء، وبدا على وجهه شيء من التغير لا أدري ما هو كأنه الجهد أو الألم، فهمست لي عائشة إنه الوحي أبشري يا أختاه

فنظرت فنظرت إليها، وقلت في نفسي، هل سمعنى الله، وأنزل قرآن من أجلي غير معقول من أنا حتى ينزل الله قرآن ليجد لي مخرج ترى هل يحرم الله الظهار، أنتبهت والرسول يقرأ

} قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ {

جاء الفرج الحمد لله رب العالمين ما أجمل أن يكون كفارة يمين الظهار عتق رقبة يا الله سيتحرر إنسان من العبودية بسببي أو يصوم زوجي شهرين متتابعين لا أظنه يقدر هو يصوم رمضان بمشقة لعله يطعم ستين مسكين ويدخل الفرحة على قلوبهم.

الحمد لله السميع البصير الذي سمع شكواي من فوق سبع سماوات وأنزل لي ولكثيرات غيري مخرجًا، يجعل الرجال يمسكون ألسنتهم عنه، فالله وصفه بأنه منكرًا من القول وزورًا.

علا الفولي

السميع

توضأ مراد الذي يبلغ من العمر تسع سنوات وبلل ثيابه

فرأته أمه وقالت: لما العجلة يا بني ألم أخبرك من قبل أنه علينا ألا نسرف في الماء..

مراد وهو يغير ثيابه سريعا: أعتذر يا أمي.. سمعت الأذان وأردت أن ألحق الصف الأول في صلاة العصر

الأم: حسنا يا بني بارك الله فيك...وأحرص بعد ذلك على عدم الإهدار في الماء فالله لا يحب المسرفين

مراد: حسنا يا أمي لن أكرر هذا مرة أخرى مع السلامة يا أمي

الأم: في أمان الله يا بني لا تتأخر

ذهب مراد لأداء الصلاة وبعد أن صلى وكان معظم المصلين انصرفوا جلس مراد يدعو بصوت عالي جدا اسمع كل من في المسجد وتعجبوا من فعله هذا

فذهب إليه معلمه للقرآن وجلس بجانبه وربت على كتفه وهو يبتسم،

وقال: ماذا بك يا مراد لماذا ترفع صوتك بهذا الشكل يا بطل

مراد: أعتذر يا معلمي لم أتعمد إزعاج أي أحد أنا كنت أدعو وأرفع صوتي ليسمعني الله ...

ابتسم المعلم مرة أخرى وقال: وهل الله خالقنا وخالق كل شيء الذي يعلم ما نسر وما نعلن يحتاج الى أن نرفع أصواتنا ليسمعنا؟ من أسماء الله الحسنى يا بني "السميع" فهو يسمعنا ويرانا ومطلع علينا وعلى أحوالنا

مراد: ماذا أحتاج إذن عند الدعاء؟

عند الدعاء أنت تحتاج إلى أن تدعو بيقين وثقة أن الله يسمعك وأنه سبحانه قادر على إجابة دعائك فخزائنه ملئانه وهو القادر لا يعجزه شيء قال تعالى (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (13) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14)) سورة الملك، اية (13)

وأيضا ألم أذكر لكم قصة أصحاب الجنة الذين حلفوا أن يقطفوا ثمار بستانهم في الصباح الباكر وقبل شروق الشمس حتى لا يعطوا الفقراء منها ورغم اتفاقهم سرا وليلا فيما بينهم إلا أن الله

سمع حديثهم وتدبيرهم الماكر وعاقبهم، فعندما استيقظوا وجدوا بستانهم قد سلط الله عليه ريحا شديدا فأصبح البستان أرضا خاوية مدمرة ...

فهكذا يا بني الله عليم خبير سميع بصير مطلع علينا وعلى كل أفعالنا وهو قريب منا مجيب الدعاء قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [سورة البقرة:186

مراد: جميل جدا، أشكرك جزيلا يا معلمي على هذه المعلومات الرائعة

سأدعو الأن بصوت منخفض فغدا لدي اختبار وأنا خائف جدا منه.

المعلم: أها والان عرفنا سر تحمسك والدعاء بصوت مرتفع، ولكن يجب أن يكون دعائك وتوكلك على الله مقترن بالعمل الجيد والمذاكرة لأن الله يحب من يحسن عمله ويسعى، ويجازيه خيرا.

وقف مراد فجأة وهم بالرحيل

قال المعلم: إلى أين تذهب يا مراد؟

مراد: سأذهب لأذاكر فقد كنت معتمدا على دعائي بالنجاح أو أن يلغى الامتحان!

وفي حال لم يلغى الامتحان وأردت النجاح فعليا أن أذاكر كما أخبرتني يا معلمي .

ضحك المعلم وقال: حسنا يا مراد أذهب وذاكر بجد وفقك الله.

ريهام عبد العزيز

السميع

هنا في هذا المكان كل شئ يتحرك بسرعة جنونية الأشخاص والأصوات والمعدات كل شئ يمر أمامي عيني سريعا، إلا الزمن فإنه يتوقف ولا يمر بل أنه يتباطأ وأحيانا يعود بي إلى الوراء، إلى حيث كنت هناك أنا وسارة في المركز التجاري.

فاليوم هو عيد ميلاد ابنتي الرابع عشر، في مثل ذلك اليوم كُتب تاريخ ميلاد أمومتي المستجداة لاثنتي عشرة عاما قبل ذلك اليوم، هو يوم قبول البشرى

لم اشك يوما في معية الله معي في كل لحظات تردي الأمل وذروة الألم ما بين العلاجات والعمليات ولكن كان دائما الإخفاق هو سيد الموقف، إلى ان جاء موعد العملية السابعة ليمسك جمال بيدي ويشد عليها وهو يخبرني خوفه علي وعدم ضرورة إجراء العملية وتعرُضي للحقن والتعليمات والتحذيرات لشهور طويلة ويتبعها ذلك الذبول والشحوب حد الموت في كل مرة، وبعيد على مسامعي حبه لي واكتفاؤه بي كزوجة وأسرة ووطن بآسره.

انظر إليه بآسى وأنا أعلم كم اشتياقه لأن يصبح أب ويحمل بضعة منه بين ذراعيه، تعتصر كلماته قلبي وأنا أعلم حقيقة مشاعره وإن كنت لا أسمعها، ولكن هو يعلم كم أشتياقي أنا الآخرى وكم معاناتي لأحقق لنا ما نحلم به، أنا أيضا لم أبوح وهو لم يسمعني، ولكن كلانا تقاسمنا الجُرح والحُلم ذاته.

وعلى باب حجرة العمليات اخبرته بصوت مسموع هذه المرة أنا أيضا خائفة ولكنني على يقين أن الله يسمع دعاءنا وتضرعنا إليه في كل ليلة ولن يضيعنا وابتسم لي بابتسامة راضية يشوبها القليل من القلق.

لتمر بعدها الأيام والشهور ثقال، وكلما ثقل حملي زاد ترقبي وخوفي إلى أن جاء اليوم الذي حقق لنا الله فيه البشرى لتسرى عن قلوبنا المشتاقة بعد ليالٍ طويلة من الرجاء والتوسل والدعاء. لقد رزقنا الله ابنتنا سارة واستودعناه أن يحفظها في ودائعة من كل شر وسوء يلحق بها.

حملها جمال بين يديه ذلك اليوم قطعة لحم حمراء دقيقة الحجم وهو يبكى ضحكا، أما اليوم يحملها فتاة يافعة جميلة مخضبة بالدماء الحمراء ويبكي ويصرخ خوفا، يلتقط من بين يديه أحد الأطباء بسرعة منه ويجري بها بعيدا عن اعيننا يتفحصها بسرعة ومعه عدد من أفراد الطاقم الطبي بقسم الإستقبال.

مرة أخرى تتسارع الأحداث والحركات والأصوات بعشوائية لا قبل لي بها او هكذا أحسبها وأنا أعود بالزمن مرة أخرى إلى الوراء، وكأنني أحاول اعبث بساعة القدر وأمنعها من الوصل لتلك اللحظة المفجعة.

على بوابة المركز التجاري اقف أنا وسارة نحمل أكياس الملابس الجديدة وزينة عيد الميلاد ونحمل معنا الفرحة والحماس لإعدادات ذلك اليوم الطويل الحافل بالمفاجآت، لنجد جمال يقف على الجانب الآخر من الطريق وعلى غير موعد متفق عليه يحمل بيده بالون هيليوم وردية كبيرة على شكل حرف "S" وبجواره على السيارة علبة مزينة كبيرة، لتصرخ سارة بحماسة الأطفال وإندفاع الشباب وتُفلت الأكياس من يديها وتجرى نحو والدها الباسط ذراعاه إستقبالا لإحتضانها.

لتأتي بعدها تلك اللحظة التي أحاول أن أمتلكها ولا افلتها أبدا لتمر من أمامي سيارة مسرعة تطيح بقوة شديدة بسارة.

يُفلت جمال البالون ليرتفع بعيدا إلى الأعلى بينما ترتفع سارة في الهواء عاليا لتسقط على الزجاج الأمامي للسيارة بإرتطام مروع والدماء تملئ وجهها وكل أنحاء جسدها ولا نعرف له مصدر لتلوث كل ثيابها ووجهها به.

يعود بي الزمن مرة أخرى إلى المستشفى حيث حملناها مسرعين إليها ولا أعلم كيف وصلنا إليها أو كيف استطاع جمال أن يحملها وهي على هذه الحالة، الآن أن أدرك أن الأمر بات حقيقيا لا محالة وأن القدر والوقت نفذا من بين يديوان لا حيلة لي بهما.

أحاول أن أمر من بين أجساد الطاقم الطبي المحيط بها لتلتقطني يد جمال تحول بيني وبين الوصول إليها، أحاول مقاومته ليشد هو بيده على كتفي ويدفعني إلى الخلف بعيدا عنهم لأسقط أرضا وأنا أبكي وأنتحب بلا صوت وكأنني أخشى إذا سمع أحداً صراخي فلا أسمع بعدها صوت ابنتي مرة آخرى.

يتقدم أحد الأطباء نحونا، لأتحامل على نفسي وأحاول النهوض من على الأرض ويخبرنا بإقتضاب بوجود كسر بالجمجة ونزيف داخلي وضرورة الإسراع بعملية إلا أنه حجم الضرر الناجم عن الكسر لا يمكن تحديده بعد.

"نزيف داخلي! وماذا عن كل تلك الدماء وما مصدرها؟!" أصيح به بجنون وكأنه هو من يدعي الأمر، ليلتمس لي عذري ويرد بوضوح وأدب شديدين أن مصدر الدماء هو جروح سطحية متفرقة ناتجة من شظايا زجاج السيارة وأنها لا أهمية لها الآن أمام الحدث الجلل.

يتملكني الجنون من جديد لأرفع صوتي "عن أي كسر تتحدث رأس صغيرتي لايحتمل ماتنوى فعله بها وقلبي أنا لا يحتمل ما تقول" يعيد على مسامعي بنبرة أكثر صرامة أنه لا يوجد وقت

للنقاش وأنه يتم تحضير صغيرتي الآن للعملية وضرورة توقيع وإستيفاء الشكل القانوني للأوراق، ودون أي كلمة يلتقط جمال الأوراق والقلم من يد الممرضة المصاحبة للطبيب ويوقعها دون أن ينظر بها حتى وقبل أن يغادرنا الطبيب يتكلم جمال للمرة الأولى من وقت وقوع الحادث "خد بالك منها وطمنها قولها متخافش بابا جنبك" انظر أنا والطبيب إليه بقلق ليربت على كتفه ويطمأنه "هبلغها وهتسمعني بإذن الله، أدعولها أنتوا بس السميع الحكيم"

تمر الساعات وكأنها الدهر كله ونحن نتنقل بين أروقة وطوابق المستشفى في كل الإجراءات حتى ينتهي بنا المطاف بحجرة العناية الفائقة حيث ترقد صغيرتي دون حراك متصل جسدها الهزيل بكم هائل من الأسلاك والأنابيب والخراطيم ما بين أجهزة ومحاليل معلقة، ورأسها مضمد بالكامل بالشاش لا أعلم ما يوجد تحته.

تأتي الممرضة لتخبرنا بضرورة المغادرة والعودة في الغد حيث لا مجال ولاجدوى من الإنتظار بعد الآن، وبعد كثير من الإلحاح نغادر في نهاية الأمر ليستقر بنا الحال في سيارتنا أمام المستشفى، لم نتحدث أنا أو جمال في تلك الليلة إلى بعضنا البعض، كان كل من يناجي ربه سراً، لعله يستجيب وحتما أنه يسمع الدعاء.

وفي الصباح نعود أدراجنا حيث غرفة العناية الفائقة وسارة على حالتها لم يتغير حالها عن ما تركناها عليه لأمس، يخبرنا الطبيب أنه عودة المؤشرات الحيوية لطبيعتها يحتاج إلى وقت وأن سرعة الإستجابة من حالة إلى أخرى أمر نسبي ولكنه مؤشر هام على بداية إستقرار الحالة وتجاوز مرحلة الخطر وأنه الآن لا يملك لها أحد من الأمر شئ إلا الله فالأمر كله بيده ولا حول ولاقوة لنا إلا به.

أردد بصوت مسموع " يا الله أنت تسمعنا وترانا أن تعلم سرنا وجهرنا أتوسل إليك أن لا نفقدها يالله لا تضيعنا "

يمر المزيد من الوقت ولا يتغير الحال ويتسرب اليأس إلى روحي ويتملكني الإنهيار لأسقط في الدرك الأسفل من الجزع،

انظر إلى الأجهزة المتعلقة بها فلا أجد لها من دليل أسترشد به ليطمئن قلبي أعوي كذئب جريح وأنا أخبر جمال أنه أنتهى الأمر وأن صغيرتي قد غادرتنا إلى الأبد ولن نراها مجددا وما إلى ذلك من عبارات الفقد، يهزني جمال بقوة وكأنه يحاول إفاقتي من سحرٍ أو مسٍ لحق بي والدموع تفيض من عينيه وهو يردد قوله تعالى من سورة الأعراف " وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ"

اجهش بالبكاء وانا اردد " إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ * وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ لَا يُقۡصِرُونَ * وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ

مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيٓۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ * وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ * وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ * إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ۩ "

يربت على كتفي بإشفاق يستحثني على السجود وبينما نحن ساجدين ندعو الله حبا وخوفا وطمعا نسمع صوت ضعيف ينادي "م ما ماما أنا فين؟ "

نرفع رأسينا من السجود لأجد سارة تنظر باتجاههنا، ليرتل جمال بتضرع وخشوع بالغ قوله تعالى من سورة الدخان " رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"

#هبة_زغلول

# حول الأسماء الحسنى

## الرحمن

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

الرحمن

من أسمه أفضل؟

تشاجرا الأخوان التوأمان عبد الرحمن وعبد الرحيم فكل واحد منهم يقول أنا أسمي أفضل من أسمك وعندما بدأت أصواتهما تعلو قررا أن يحتكما إلى أبيهما فذهبا إليه وكان يقرأ في الصالة، وقفا أمامه فانتبه لهم فأغلق الكتاب وخلع النظارة وقال: ماذا بكما يا أبطالي هل تشاجرتما مرة أخرى؟

نظر كل من عبد الرحمن وعبد الرحيم لبعضيهما ثم نظرا لأبيهما وحركا رأسيهما بالإيجاب

ابتسم الأب وقال: لقد كبرتما وأصبح عمر كل منكما عشر سنوات ومع ذلك مازلتما تتشاجران مثل الأطفال، هيا أخبراني ما سبب الشجار هذه المرة؟

عبد الرحمن: أبي أخبرنا بكل صراحة من منا أسمه أجمل أنا أم عبد الرحيم؟

عبد الرحيم: نعم يا أبي أخبرنا ووعد أيا كان من ستختاره فلن نحزن..

أبتسم الأب وقال: أنا أحب الاسمين لذلك اخترتهما لكما أنا وأمكما عند ولادتكما

عبد الرحمن: لا يا أبي يجب أن تختار

الأب: هل تعرفان أولا معني اسميكما؟

عبد الرحيم: لا يا أبي لا نعرف

الأب: حسنا إذن يجب عليكما في البداية أن تعرفا معنى اسميكما وبعد ذلك نحدد أيهما أفضل ما رأيكما؟

أجاب الأخوان معا: فكرة جميلة يا أبي

جلسا بجانب أبيهما وبدأ الأب يتحدث قائلا: اسميكما أنتما الأثنان أسماء مركبة أي مكونة من أسمين ويدلان على العبودية الخالصة لله تعالى فأسم الرحمن والرحيم كلاهما من أسماء الله تعالى

عبد الرحمن: إذن ما هو الفرق بينهم؟

الأب: سؤال جميل، الرحمن والرحيم كلاهما مشتق من الرحمة

لكن اسم "الرحمن" فيعني ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا وللمؤمنين في الأخرة، وأما اسم الرحيم فهو ذو الرحمة المختصة بالمؤمنين

قال تعالى: {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} [الفرقان:59]. فاستوى على العرش باسم الرحمن، لأن العرش محيط بالمخلوقات، وقد وسعها، والرحمة محيطة بالخلق واسعة لهم كما قال تعالى: {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ} [الأعراف: 156]. فاستوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات فلذلك وسعت رحمته كل شيء.

وأما اسم الرحيم، فهو ذو الرحمة المختصة بالمؤمنين كما في قوله تعالى: {وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا} [الأحزاب 43].

وأيضا اسم {الرحمن} من الأسماء التي لا يجوز للمخلوق أن يتسمى بها، قال تعالى: {قُلِ ادْعُواْ اللَّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى} [الإسراء: 110]، فهو اسم لا يشركه فيه غيره عز وجل، وأما الرحيم فإنه تعالى وصف به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال: {حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} [التوبة: 128].

لذلك يا أبنائي اسميكما أنتما الأثنان جميلة ورائعة فلا داعي لأن تتشاجرا.... أو يمكنكما البحث عن سبب اخر وتتشاجروا بسببه

أنهى الاب كلامه وضحك هو وأبنيه ثم تصالحا كل من عبد الرحمن وعبد الرحيم وذهبا ليلعبا معا وهما فرحين ولكنها لحظات وسمع الأب أصواتهما تعلو من جديد

فقال: لا فائدة يبدو أن أبنائي المطيعين قد سمعوا كلامي ووجدوا سببا اخر للشجار لكني والله كنت أمزح معهما

ريهام عبد العزيز

الرحمن

منذ نزوحنا من جباليا إلى خان يونس ونحن نعيش الموت المحقق في كل ليلة من ليالٍ الحصار، إلا أن القصف هذه الليلة كان هو الأعنف منذ بداية الأحداث التي شهدناها ، وعلى قدر الألم والفقد الذي نلقاه كل لحظة إلا إننا ماآلفناه قط ولا فترت عزائمنا أبدا.

كنت أحتمي أنا وأمي وأختي الصغيرة رام بداخل الخيمة التي لا تقينا برداً ولا حتى سترا، وفجأة وقع دوي انفجار شديد اصم آذاننا للحظات وأطاح دوييه بآنية بها بضع من الماء كانت أمامنا. وما أنا استجمعنا انفاسنا وبدأنا يطمئن أحدنا على الآخر وهو يتحسس أنحاء جسده إذا ما اصابته شظية او ماشابه ، كانت أمي تردد الحمد لله الرحمن يحفظنا وتكررها دون توقف.

كانت رام تنظر بفزع وجزع لليسير الذي بقى لنا داخل الخيمة وقد صار مبعثرا في كل أنحاء الخيمة وفجأة صرخت علينا "على أي شئ تحمدين الله، على الشتات أم على الويلات التي نعيشها كل ليلة، تهتفين بأسم الله الرحمن وقد تركنا وحدنا تنهشنا وتتكالب علينا حثالة مشارق ومغارب الأمم" كانت أمي تنظر إليها بذهول شديد ولا تعرف ماذا تقول، وقبل أن تكمل حديثها ضممتها إلى صدرى بقوة وأنا اربت على رأسها وأقول "كتب على نفسه الرحمة يارام" " ياصغيرتي لاتجزعي ولاتقطنتي من رحمة الله"

انهالت الدموع من عيناها وهي تقول "اللهم إني استغفرك واتوب إليك، والله ما كان قنوطا من رحمة الله ياصالح وإنما هو عجز وقلة حيلة وفقدان للبصيرة من هول ما رأيته منذ سنوات حياتي الأولى"

ابعدتها بحنان عن صدري وجلست في الجهة المقابلة لها وانا اعيد ترتيب وضع الحجاب على رأسها وامسح دموعها واخبرها "هل تعلمين أن كل ابتلاء هو في باطنه الرحمه؟"

"الله يختبرنا ليصطفينا وينقينا ويطهرنا، نمر بكل ما نحن فيه وسبحانه يختبر فينا الإيمان بكل الغيبات وان انقطعت عنا كل الأسباب المنطقية، ولكن في نهاية الأمر هو الرحمن ينجينا"

اردفت أمي " بارك الله فيك ياصالح ولك يارام في اخيكي الحبيب أسوة حسنة منذ بداية الأحداث الأخيرة ونزوحنا من منطقة إلى آخرى وهو لايتورع أبدا في تقديم العون والمساعدة إلى كل أهلنا والجيران، هل رأيته يوم تسلل إلى ابن الخالة ثريا وهو جريح وجرى به تحت القصف إلى أن وصل به للمنطقة الأمنه، هل رأيته وهو يتقدم صفوف الأطفال ويحكي لهم ويغني لهم ويسري عنهم، وإذا ما اجتمع مع الشباب حتى نظموا صفوفهم وقسموا العمل بينهم لجلب الطعام وتوزيع الماء على الخيام، لما تظنبن أنه يفعل كل هذا ونحن نعاني أشد المعاناة وفقدنا مثل ما فقدنا الأيام الطويلة المنصرمة؟"

قمت من مكاني وقبلت رأس أمي وقلات لها " بارك الله لنا فيكي يا أمي وبلهجة ممازحة قلت له "والله ما علمنا في آبينا رحمة الله عليه إلا النخوة ونحنا رجال رباية مرة حرة نحنا رباية فاطمة" وخرجت من الخيمة لتفقد الأوضاع بالخارج وقت توقف القصف للإطمئنان على من حولنا.

قالت رام "أعلم يل أمي مقدار حبكم لكل الأهل والجيران وأنا كذلك، لكنني لم أستطع ابدا فهم من أين لكم بهذه الطاقة لدعم الآخرين ونحن الأحق بالدعم ومن أين لكم بهذا الإقبال على الحياة ونحن نشهد الموت في كل لحظة، وكيف تتركين صالح يجازف بحياته في كل لحظة لأجل الآخرين أما كفاكي يا أمي أننا فقدنا أبي وخالي وكل من فقدناهم"

حبيتي لقد اصبتِ كبد الحقيقة دون أن تدركين إنما هذا العون والمحبة والتراحم الذي نتبادله فيما بيننا هو ما يعطينا الطاقة والجَلد على الإستمرار وأعمال أخيكي ورفاقه هي ما تجلعنا مستحقين لرحمات الله المتتابعه لنا ولطفه بنا.

الرحمة هي ماتميز جانب الحق على الباطل ترين شابا مبتور اليد يأخذ بيد رفيقه الجريح ويداويهم طبيب فقد للتو ابيه وتربت على كتفه جده فقدت كل ابناؤها، وبجوارهم طفل يحمل قطة يشاركها طعامه وغطاؤه، يا صغيرتي آلا ترين أن كل هذا الابتلاء في باطنه الرحمه.

حتى اعداؤنا الآسرى منهم يقدم لهم الرجال الطعام والرعاية والإحترام رحمة بهم كما أوصانا الله ورسوله.

ألا ترين لطف الله ورحمته منا كلنا على حد السواء الكبير والصغير، القوي والضعيق حتى المؤمن والعاصي جميعنا يشملنا الله بعطفه ورحمته التي وسعت كل شئ ولله المثل الأعلى ليس علينا حسابهم وإنما إذا انقطعت اعمالنا كلنا من الدنيا فننتقل من رحمة رحمن الدنيا إلى عدالة رحيم الآخرة.

هزت رام رأسها بعزة هذه المرة وهي تقول "هذا التراحم بيننا هو ما يحمينا من شتات عقولنا في هذا العالم، وهو دليل إنسانيتنا المتبقية وسبيلنا في النضال حتى النصر"

اطللت برأسي من الخيمة وناديت عليها "رام احتاج إليكي، امسك بمعصمها وانا امازحها لقد نحف كثيرا هذا الذراع سوف توفيرين كثيرا في كم الذهب الذي سيشتريه لك مازن عند زفافكم" ابتسمت في خجل كعادتها وكففت دمعها بيدها وهي تقول " في أمر تحتاج لفتاة نحيلة بائسة مثلي يا صالح"

لم اجيبها ودخلت بها الى خيمة كنت قد جمعت بها الاطفال كان بعضهم يقومون بالتلوين على دفاتر رسم بعضها مبلل واطفال وفتيات صغيرات يقمن بتضفير وتزيين رفيقة لهم اتجنا إلى الزاوية وجلسنا جانبا حيث كان أطفالا آخرين ينشدون

"وَنَحْنُ نُحِبُّ الحَيَاةَ إذَا مَا اسْتَطَعْنَا إِلَيْهَا سَبِيلاَ

وَنَرْقُصُ بَيْنَ شَهِيدْيْنِ نَرْفَعُ مِئْذَنَةً لِلْبَنَفْسَجِ بَيْنَهُمَا أَوْ نَخِيلاَ"

ودون وعي منا كنا نرفع اصواتنا بالغناء مع الاطفال وتتشابك ايدينا ونحن نقول

"وَنَنْفُخُ فِي النَّايِ لَوْنَ البَعِيدِ البَعِيدِ , وَنَرْسُمُ فَوْقَ تُرابِ المَمَرَّ صَهِيلاَ

وَنَكْتُبُ أَسْمَاءَنَا حَجَراً ، أَيُّهَا البَرْقُ أَوْضِحْ لَنَا اللَّيْلَ ، أَوْضِحْ قَلِيلاَ

نُحِبُّ الحَيَاةَ إذا مَا اسْتَطَعْنَا إِلَيْهَا سَبِيلا"

#هبة_زغلول

الرحمن

اجتمع النبي الصادق الأمين مع "علي بن أبي طالب" و"سُهيل بن عمرو" من أجل صلح الحديبية ذلك الصلح الذي يهدف إلى وضع أوزار الحرب مدة عشرة سنوات وفيهم يأتمن الناس على دمائهم وأموالهم، سواء؛ من قدم إلى مكة أو المدينة، ولما كان الصلح، اعترض "سُهيل" على كلمة كتبت قبل البدء بالشروع في وضع بنودها، وكانت الجملة التي نطق بها رسول الله وأمر بكتابتها هي "بسم الله الرحمن الرحيم"، فاعترض "سُهيل" أشد الاعتراض على كلمة "الرحمن". وأخبرهم بالآتي: لا تكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" فنحن لا نعلم سوى "رحمن اليمامة" ولم يتسمى بصفة "الرحمن" سوى ذلك المدعو "بمسيلمة الكذاب"، ذلك الرجل الخبيث.

فأمر "النبي" صلوات الله وسلاماً عليه "على بن أبي طالب" بمحو كلمة "الرحمن" حتى يتم "صلح الحديبية"، لكن "علي بن أبي طالب" أخبر "النبي" بأنه لا يريد محوها فسأله "النبي" عن موضع الكلمة نظراً لأن رسول الله كان لا يدري القراءة والكتابة، فدله "علي" عليها فوضع "الرسول" يده على كلمة "الرحمن" فمحاها بيده الشريفة. حينئذٍ؛ نزلت "سورة الرحمن" ليرد الله عز وجل على من يجهل تلك الصفة التي اختصها الخالق له وحده دون مخلوقاته أجمع، ويعلمها لنا لينير بصيرتنا بمكنون معناها، فصفة "الرحمن" صفة لم يصف بها "الرحمن" أحداً من الخليقة أجمع سواه، والسر في ذلك مخبئ في "سورة الرحمن" ذاتها.

يقول الشيخ "الشعراوي" رحمة الله عليه: "أن "الرحمن" مشتقة من "الرحمة"، فما هي الرحمة؟: الرحمة هي أن يعتني الراحم بالمرحوم عناية تحفظ له مقوماته في سلامة لا عطلة فيها"، والقرآن جاء لأمرين: "ينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة"، فما هو الشفاء بجانب الرحمة؟،: الشفاء: أن يحافظ الراحم على المرحوم بحيث لا يصيبه عطب أبدا"، فإن كان في غفلة فهناك إذا شفاء، أما الرحمة فمعناها آلا يكون هناك داءً مطلقاً". فالرحمن من أسماء الله الحسنى المشتقة من الرحمة فهي ليست أي رحمة بل إنها صفة تدل على شدة المبالغة في الرحمة، فرحمته وسعت كل شيء، وسعت رحمته الجماد والحيوان والنبات بل الجان، فما بالك بالإنسان المسخر له الكون بأكمله لخدمته، فرحمة الرحمن وسعت محيانا ومماتنا.

إنها رحمة أمهلت العاصٍ ليتوب، والكافر ليؤمن، والمتكبر ليتواضع، والحاسد ليغبط، والعنيد ليخضع. إنها رحمة رزق؛ فيرزقنا كما يرزق الطير "تغدو خماصاً وتعود بطانا"، إنها رحمة مغفرة؛ "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" (سورة الزمر: آية: ٥٣)، "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ

أَنْهَارًا (١٢) " (سورة: نوح)، إنها رحمة الرحمة؛ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الروم: آية: ٢١)، إنها رحمة العلم: "الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)" سورة الرحمن: آية ١- ٤)، "قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" (سورة البقرة: آية: ٣٢(،

، إنها رحمة الستر والصحة والصحبة الصالحة، رحمة مجازاته لنا لترطيب ألسنتنا بذكره، رحمة محاربة شرور أنفسنا لنصل إلى صفاء الروح وخلوها من أدنى مرض دنيوي من غل وحقد، إنها رحمة زراعته داخلنا حب الخير وتقديم الماعون فيرتفع هيرمون الأدرنالين المسبب للسعادة الداخلية بالعطاء، كما نسعد بإنجازاتنا الصغيرة لعلمنا أن مجهودنا سيراه الله ورسوله ومن ثم جميع الخلق "وإن سعيه سوف يُرى" فإن كان البشر يتهافتون على النتيجة فإن الله ينظر إلى الجهد المبذول وإن لم تتحقق النتيجة المرجوة، فالمكافأة على السعي محفوظة محفوظة.

رحمة خلقه لنا؛ رحمة خلقنا مسلمين موحدين، رحمة الوعد بجنات تسعها السماوات والأرض أُعدت لمن أتقى وعمل صالحا، إنها رحمة الأمل والوعد بالسكينة، فهل هناك رحمة من بعد تلك الرحمات؟!

رنا يحيى رزق

# حول الأسماء الحسنى

## الصبور

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

الصبور

حصة التربية الدينية

دخلت معلمة التربية الدينية صابرين إلى فصل الصف الثالث الابتدائي بعد أن رن جرس بداية الحصة وقالت: تلميذاتي الغاليات كل عام وأنتن بخير هل أنتن صابرات على الصيام أم أن هناك من أفطرت اليوم؟

غادة: وأنت بخير يا معلمتي أنا صائمة لم أكل أو أشرب منذ أذن الفجر

وبدأت تتوالى تهنئة بقية التلميذات معلمتهن برمضان، والتباهي بأنهن أصبحن كبيرات وصائمات لم يفطرن

المعلمة: حسنا.. حسنا يا جميلاتي كلكن ممتازات بارك الله فيكن، وأخرجت المعلمة صندوق به قصاصات ورق مطوية وقالت هيا من ستسحب ورقة اليوم للنظر ما الاسم الذي سنتعرف عليه اليوم من أسماء الله الحسنى؟

رفعت جميع التلميذات أيديهن

اختارت المعلمة ندى فوضعت ندى يدها في الصندوق وأخرجت قصاصة وفتحتها وقرأت ما فيها بصوت عال "الصبور"

قالت المعلمة: أحسنتي يا ندى الصبور هو اسم من أسماء الله الحسنى وسنتعرف على معناه اليوم وكتبته على السبورة بخط كبير ثم قالت: يا عزيزاتي هل كل من على الأرض مؤمن بالله تعالى؟

رفعن أيديهن ...فاختارت روان

قالت روان: لا يا معلمتي هناك الكفار والمشركون

المعلمة: أحسنتي يا روان هناك من يعبد غير الله ومن يشرك أشياء أخرى في عبادته مع الله وهناك الملحد الذي لا يقر بوجود الله إذن سأسألكم سؤال اخر بالنظر لقصص الأقوام السابقة التي درسناها معا قوم عاد وثمود وقوم نوح وغيرهم ماذا فعل الله بهم عندما أشركوا؟

رفعوا أيديهن ... فاختارت فرح

قالت فرح: عذبهم الله

المعلمة: احسنتي ولكن هناك شيء سبق العذاب

رفعن أيديهن... فاختارت مها

مها: أرسل الله لهم الرسل لينذروهم ويرشدوهم لعبادة الله كما أرسل مع الأنبياء معجزات تؤكد صدقهم

المعلمة: ممتازة يا مها.. ومن هنا يمكننا استنباط معني اسم الله الصبور فهو الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة إنما يمهلهم ولا يهملهم، ويعطيهم فرصة للتوبة والاستغفار رغم قدرته وقوته سبحانه على أخذهم وعقابهم لكنه سبحانه يؤخرهم لحكمة بالغة، قال تعالى: (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا)

رفعت غادة يدها وقالت: هل اسم الله الصبور ذكر في القرآن يا معلمتي؟

المعلمة: سؤال جميل...لم ذكر في القرآن يا غادة ولكن جاءت دلالاته في القرآن كما أخذنا وهو إمهال الله للعصاة والمتجبرين لحكمته البالغة وإنذارهم إرسال الرسل والمعجزات لهم قبل أن يعاقبهم.

رفعت ندى يدها وقالت: ما الفرق معلمتي بين صفة الصبور لله تعالى والصبر لسائر العباد؟

المعلمة: سؤال رائع يا ندى ومهم.. اسم الله الصبور قد عرفتن معناه أما صفة الصبر لنا نحن البشر فهي تعني الجلد والتحمل وتعني عدم الجزع والسخط عند الابتلاء، ويعني منع النفس عن المعصية، والصبر على الطاعة بالمداومة عليها، والصبر على النعم بأن نشكر الله ولا نفتن بها، وقد أمر الله تعالى المؤمنين بالصبر قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا (200)﴾ كما أنها صفة النبيين والمرسليين وأولي العزم من الرسل فقد صبروا على أذى أقوامهم وعنادهم وتجبرهم وصدهم عن سبيل الله وظلوا يدعون أقوامهم لعبادة الله وحده

رفعت مها يدها وقالت: ما جزاء الصابرين يا معلمتي؟

المعلمة: سأخبركم للصابرين منزلة عظيمة في الإسلام، قال تعالى: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ»، ((إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) سورة الزمر_اية 10، قال تعالى: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) [البقرة:155- 157].

(إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) [المؤمنون:111]. فالصابرون ينالون محبة الله تعالى ويفوزون بالجنة والرحمة والهداية ويجازيهم الله من النعم بغير حساب..

وما أن أنهت المعلمة جملتها رن جرس نهاية الحصة.

فقالت المعلمة: إلى اللقاء يا طالباتي المتميزات ألقاكن على خير في حصتنا المقبلة جعلني الله وإياكن من الصابرات

التلميذات آمنوا على دعاء معلمتهن وودعوها بمحبة.

ريهام عبد العزيز

حول اسم الله الصبور

ما أشبة الليلة بالبارحة كما يقول المثل العربي حاصرت قريش النبي والذين أمنوا، ومعهم اقاربه من بني عبد المطلب وبني هاشم وبني عبد مناف حتى من لم يؤمن منهم بدعوة النبي لعبادة الله وحدة، وترك الشرك به، وذلك لانهم رفضوا تسليمهم النبي ليقتلوه، فاتفق كل كبراء قريش ومعهم ابو لهب عم النبي على ألا يبيعوهم ولا يشتروا منهم ولا يكلموهم ولا يتزوجوا منهم، وكتبوا صحيفة بذلك ووضعوها في جوف الكعبة.

ظل النبي واقاربه والذين أمنوا في شعب ابي طالب محاصرين لا يدخل لهم الطعام والشراب وعاني خلالها الناس أشد المعاناة وجاعوا حوالي ثلاث سنوات تحملوا فيها الجوع والعطش والسجن وقد حاول بعض العقلاء من قريش نقض الصحيفة، ولكن كبراء قريش رفضوا، وعاش النبي والذين معه معاناة شديدة، يأكلون أوراق الأشجار وأي شيء وكل شيء يجدوه، بالإضافة لما يهرب لهم سرًا من طعام قليل، ونال منهم التعب والجهد ومات منهم الكثير حتى أوحي الله إلى نبيه بالبشرى، أن الله أرسل حشرة صغيرة أكلت ما في الصحفية من ظلم وجور، فخرج عمه أبي طالب إلى قريش وأخبرهم بهذا.

وقال أن كان أبن أخي صادقًا نقضتم الصحيفة، ورجعتم عن ظلمنا، وإن كان كاذبًا تركناه لكم تقتلوه، فوافقوا وذهبوا إلى الكعبة، فلم يجدوا بالصحيفة إلا كلمة باسمك اللهم، فاضطروا لفك الحصار، وعاد الجميع إلى بيوتهم بعد أن صبروا سنوات يذكرون كلام الله ويصدقون وعده ويعلمون أنهم منتصرون مهما طالت معاناتهم لأنهم نصروا الله في السراء والضراء.

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾

علا الفولي

الصبور

بينما كنت اجلس بين يدي شيخي ومعلمي شيخ القضاة اقرأ عليه الشكاوى والقضايا المقدمة لليوم.

إذ بطرق على الباب ولكنه لم يكن كأي طرق كانت طرقات سريعة عصبية متقطعة، نادى القاضي للطارق وسمح له بالدخول.

كان رجل في متوسط العمر يبدو رقيق الحال ولكنه عزيز النفس.

وقبل أن يبدأ بالكلام أشار له القاضي بالجلوس وأشار لي أن اجلب له الماء.

جلس الرجل وهو يلهث ويبدو عليه الاضطراب الشديد وهنا بدأ بالحديث يروي عن عهدته لمخازن الغلال لما عُرف عنه من براعة في الحساب والتقدير وكذلك من خلقه الأمانة والضمير، وأن البلاد تمر هذه الأيام بظروف جفاف وقلة في المحاصيل ولذلك وجب الترشيد والاقتصاد في الاستهلاك.

أومأ القاضي رأسه بالايجاب وهو يحثه على المتابعه.

فاكمل الرجل يحكي أن المخازن عهدته مسؤلة عن إطعام عشرين قرية يفد إليه في بداية كل أسبوع مندوب عن كل قرية ليحمل حصتها ويتم توزيعها بالعدل بين اهل القرية بيعا وشراءً للتجار وصدقةً على غير المقتدرين تحت رقابة قاضي القرية.

وأنه الغد موعد توزيع الحصص وبدأ بأعمال الجرد والتقسيم ليتفاجأ بفقدان كمية كبيرة من الغلال وان القدر المتبقي لايكفي لتوزيع بين العشرين قرية وإلا بات الأمر مجاعة حقيقية وكارثة وشيكة.

كان القاضي يعيره كل اهتمامه وهو يسمع منه التفاصيل ويطلب منه مرارا تكرار بعضها للتحقق من صدقها اولا او استنتاج ما يكمن وراءها ثانيا.

ولأهمية تلك القضية وعدم إحتمال تأجيلها طلب مني سيدي أن اعيد باقي القضايا إلى مكتبته وأن نبدأ بتحديد قوائم الشهود والمشتبه بهم ليباشر التحقيق في أقرب وقت.

وبالفعل بدأ القاضي بعد صلاة العصر في الإستماع إلى الشهود والعمال بالمخزن واحدا تلو الآخر، وكذلك قام باستدعاء مناديب توزيع الغلال بالعشرين قرية.

بدأ القاضي التحقيق، وبينما كان يستمع، كنت احاول القفز إلى الاستنتاجات محاولًا تجميع الحقائق واستيعاب التفاصيل الهامة. وكلما هممت بالمقاطعة أو الحديث اشار إلي بالصمت

بينما هو يتعامل مع الأمر بسكينة وروية وهدوء.

ومع استراحة صلاة المغرب اختليت به لأخبره بحماس واندفاع أنني استطعت حل اللغز نظر لي بصمت وهو يتفرس ملامح وجهي، وبدأت بغرور استعرض أمامه أن أجزاء الحقيقة تبدو جلية فالحارس هو السارق بمعاونة أحد الحمالين فالأمر يبدو جليا.

استمع لي وهو يبتسم ولكنه تكلم معي برفق مشددًا على أهمية الصبر وجمع الأدلة وسماع جميع الشهود بعناية .

اخبرته أن هذا التروي ليس في صالح القضية وأن عليه مواجهة السارق لينتزع من الإعتراف أو مداهمة منزله للتفتيش قبل أن يفقد دليل السرقة.

وفي كل مرة ارجوه أن يتعجل، كان يحثني هو على الصبر.

فسألته هذه المرة بغضب الأطفال "وكيف اصبر على مالم احط به خُبرا" ، نظر إلى بدهشة من ردة فعلي فاعتذرت عن رعونتي وعدنا مرة أخرى لاستكمال التحقيقات.

مع مرور الوقت، وتتابع سماع الشهود، بدى على بعضهم الإضطراب وتضارب الشهادات وكان القاضي يضيق الخناق على بعضهم تارة، ويترك لهم الاسترسال في الكلام تارة أخرى بدأت استوعب حكمة القاضي وادرك أهمية الإنتظار والصبر في السعي للحقيقة.

وفي لحظة حاسمة، قدم شاهدٌ وقد وقع في الفخ الذي وضعه القاضي. فقد أوهم الشهود بتفاصيل مغلوطة وأسئلة متقاطعة، مما أدى إلى تفضحه وكشف حقيقته. وتبين أن السارق الحقيقي كان الحارس ولكن بمعاونة مندوب إحدى القرى ليختص نفسه بحصة اكبر من الغلال.

وبالفعل تواجه السارقان واعترفا بجريمتهما وتم حل القضية وتم فض المجلس.

وفي الصباح عُدت إلى شيخي معتذرا عن رعونتي وتعجلي للأمور بالأمس، وكذلك إعجابي وتقديري له لحكمته وصبره .

فجاوبني بإشفاق أن هذا هو حال كل الشباب ولكن الأهم أن نتعلم وان الصبر هو أن تكون قويا وحكيما وحليما،

فأنت تملك القوة للتصرف والقرار

وحكيما في الإفصاح او الاستئثار بما تعلمه من حقائق وكذلك انتظار الوقت المناسب لردة الفعل،

وحليما تنتظر تدابير القدر وتتعامل بأدب مع حكمة الله.

وعن أهمية الصبر في القضاء والحياة بشكل عام. أوضح أن الصبر هو سمة قيمة تعزز الحكمة وتساعد في اتخاذ القرارات الصائبة، وإنني وإن كنت مصيبا في جزء من الحقيقة أمس إلا أنني كدت أن افقدها كلها بسوء ظني وعدم تحققي من نصفها الآخر. وأن الإنتظار والإستفسار يمكن أن يؤديان إلى نتائج أكثر دقة وعدالة، بينما الاستعجال وعدم الصبر يمكن أن يؤديا إلى ارتكاب أخطاء والظلم .

ثم اخذ يمسك بشحمة اذني ممازحا اياي "اما عن نبي الله موسى اتظن أن نبيا كان مبعوث على بني إسرائيل يتحمل حماقاتهم وجدالهم وتطاولهم على الله ورسله لا يملك من الصبر والحكمة ليتعلم، فإنما موسى عليه السلام من أولو العزم وقد تميز في حياته بالصبر، وهو محل قدوة وأسوة إذ صبر على تكذيب فرعون وملئه وعلى ما لقيه من الإيذاء والسخرية حتى من قومه إلى أن جاء نصر الله المبين، ونصره على فرعون واتباعه، حتى عندما ضل قومه وعادوا العجل صبر عليهم ومكث فيهم يعلمهم ويرشدهم ويؤدبهم، فمن كان أصبر كان أجدر بالنصر، إنما هذه الزلة له مع الخضر إنما هو ضعف بشري ناتج عن فطرة طيبة يخشى إلحاق الايذاء والضرر للمستضعفين كلا من أصحاب المركب او اهل الغلام الطالح او اليتيمين وهذا الدرس كان لحكمة من الله نتعلم نحن منه أهمية الصبر والتروي وان غاب عن علمنا المحدود والضيق الحكمة والمقصد .

وأن الله يمهل عباده جميعا دوما الفرصة للمراجعة والتوبة والرجوع إليه وأنه كان قادرا أن يحاسب الناس جميعا بما انه مقدر لهم اعمالهم وحسابهم.

وأكمل القاضي عن تجربته الشخصية وكيف أن الصبر كان له دور كبير في نجاحه كقاضٍ حتى صار شيخا للقضاة . وتحدث عن اللحظات التي كاد يفقد فيها الأمل والصبر، ولكنه استمر في التحقيق والتروي قبل اتخاذ أي قرارات مصيرية.

شعرت بالخجل مرة أخرى من رعونتي وغروري المضللين لتفكيري.

إلا أنه بحكمة ومحبة المعلم أشاد بذكائي ودقة ملاحظتي وعنايتي بالتفاصيل وأنه بمزيد من الخبرة والتمرس في العمل وتجارب الحياة سأكون أجدر بالتمييز.

#هبة_زغلول

# حول الأسماء الحسنى

## السلام

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله السلام

في السنة السادسة للهجرة وبعد عدة غزوات خاضها الرسول والمسلمون ضد كفار قريش وحلفائهم رأى الرسول أنه يطوف بالبيت الحرام في مكة ومعه الكثير من المسلمين فأخبر الرسول صحابته بالرؤية فتحمس الجميع لأداء العمرة في مكة والطواف بالكعبة المشرفة، والسعي بين الصفا والمروة واشتاق المهاجرين لبلادهم الحبيبة التي تركوها فرارًا بدينهم.

واليوم يبشر الله نبيه بالعودة لأم القرى ولكن كيف والحروب المشتعلة بين المسلمين والكفار، ربما يظنون أنه جاء بعد أن زاد أتباعه للحرب والإستيلاء على مكة بالقوة، وقد تحدث حرب في مكة، البلد التي أمن الله أهلها وحرم فيها القتال، فكان الحل أن يخرج النبي من يريد العمرة محرمين ومعهم أسلحتهم ليدافعوا عن أنفسهم لو حدث اعتداء.

خرج رسول الله ومعه زوجته أم سلمى وألف وأربعمائة مسلم، ومعهم الذبائح من المدينة متجهين إلى مكة بنية العمرة، وبعث الرسول من يستطلع رد فعل قريش فعرف انهم يستعدون لصد المسلمين ومنعهم من دخول مكة، فارسلوا خالد بن الوليد مع بعض المحاربين لملاقتهم.

أراد النبي أن يتجنب الحرب فهو لم يأتي بنية الحرب، فسلك طريق أخر باتجاه مكه حتى أقتربوا من الحديبية فتوقفوا، ثم أرسل عثمان بن عفان ليخبر كفار قريش أنهم لم يأتوا محاربين، ولكن معتمرين ودعاهم إلى الإسلام.

وقعت قريش في حيره شديدة، فهي لا تريد حربًا لم تستعد لها، وفى الأشهر الحرم، وهو موسم العمره والحج، وقرب البيت الحرام، وقد تخسر فيها فتسوء العاقبة ، ومن ناحية أخرى لا تريد أن تسمح بدخول محمد وأصحابه مكة بعد أن أصبحوا قوة، فتهتز صورتهم أمام القبائل، لكن المشكله كيف يمنعون من جاءوا للعمرة مسالمين؟

تأخر عثمان وظن البعض أنه قتل، فبايع المسلمون رسول الله على ألا يفروا إذا كان هناك ضرورة للحرب، وسميت بيعة الرضوان.

أرسلت قريش سفراء للإتفاق مع النبي حتى توصلوا إلى صلح، ينص على أن يعود المسلمون إلى المدينة بلا عمرة، ويأتون في العام القادم للعمرة، وتخرج قريش من مكة ليدخلها المسلمون لمدة ثلاثة أيام، وكان من أهم شروط الصلح أن تتوقف الحرب عشرة أعوام، دخلت بعض القبائل إلى جانب المسلمين وبعض القبائل فى جانب قريش لضمان إستقرار الأمان، وعدم الإعتداء خلال المدة المحددة ، كما لو طلب أحد الكفار من جانب قريش الإسلام يرده محمد إليها، ولكن من جاء قريش من جانب المسلمين لا ترده إلى النبي، وافق النبي على الشروط وسط دهشة المسلمين.

طلب النبى من أصحابه أن ينحروا الذبائح، ويحلقوا رؤوسهم للتحلل من الإحرام تمهيدًا للعودة إلى المدينة بلا عمرة، وكان الصحابة فى شوق لزيارة البيت الحرام.

وأعتبر بعضهم أن منعهم من دخول مكة إهانة لا داعى لقبولها بعد أن أصبحوا قوة، كما إن رد من يريد الدخول فى الإسلام إلى قريش، و قريش لا ترد من جاءها من المسلمين شرط أصابهم بالضيق و الغيظ.

فلم يتحرك احد منهم لينحر أو يحلق، فدخل رسول الله إلى زوجته أم سلمى وهو في ضيق، فاقترحت أن يحلق هو وينحر، وسيتبعه الصحابة لأنه قدوة، وبالفعل خرج الرسول وتحلل من العمرة ففعلوا مثله، وعادوا إلى المدينة، وأثبتت لهم الأيام أن من جاء مسلمًا وعاد الى قريش أصبح عبئ عليها، لأنه يشجع غيره على الإسلام، كما إنها لا تستطيع إضطهاده كما كانت تفعل مع المسلمون الأوائل، وإلا فشل الصلح ، أما من يريد العودة إليهم فلا فائده منه للمسلمين.

واعتمر المسلمون في العام السابع وبشرهم الله بفتح مكة، وظل السلام في الجزيرة العربية لمدة سنتين حتى اعتدي بعض المحاربين من قبيلة بني بكر المتحالفة مع قريش على بعض رجال قبيلة خذاعة التي دخلت مع النبي في الصلح فقرر النبي نصر حلفاءه

أعد الرسول جيش كبير مكون من عشرة ألاف رجل، و حرص على كتمان أمر المسير إلى مكة، وعدم وصوله لقريش، و فى الطريق قابل عمه العباس جاء مسلمًا، فعاد مع الجيش حتى وصل إلى مر الظهران قرب مكة، فعسكر الجيش به واشعلت نيران كثيرة فى انتظار أمر الرسول بالهجوم.

عاد العباس إلى مكة لعله يجد وسيلة لوقف الحرب في البلد الحرام، فقابل ثلاثة من زعماء قريش خرجوا يستطلعون الأمر، وظن أحدهم إنها نيران جزاعة، فقال أبو سفيان خزاعة أقل من ان تكون تلك نيرانها وعسكرها، فقبض عليهم المسلمون ولكن أعلن العباس أنهم فى جواره أى حمايته.

فتحدث إليهم النبي فأسلموا وطلبوا منه الأمان لقريش فوافق، وتم فتح مكة ، أمر النبى المسلمين ألا يقاتلوا أحدًا من أهلها إلا من يقاتلهم، ولم يحدث قتال إلا مناوشات بسيطة بين خالد بن الوليد و قلة من شباب قريش ولكنهم فروا مهزومين ، وسامح الرسول كل من أساء إليه من قريش، ثم طهر المسلمون الكعبة من الأصنام والأوثان، ومحو الصور من جدران الكعبة، وكل ما كان يعبد من دون الله، وأصبحت مكة مسلمة، وبايع أهلها رسول الله عليه الصلاة والسلام.

علا الفولي

السلام

الجد وحفيده

صوت رن الجرس.. ضجيج في الخارج.. حوار ترحيبي ودي لكنه غير مسموع.. كل هذا وصل الي مسامع شخص جالس في غرفة المكتب في عقده السابع شعره ولحيته يكسوهما البياض يرتدي نظارته و جالسا علي مكتبه يتدبر القران فيقرأ و بجانبه ورق وقلم لتدوين الآيات التي تستوقفه للبحث عن معناها والتعمق في القراءة عن تفسيرها والابحار في تدبرها.. وبينما هو كذلك شتت انتباهه الاصوات التي يسمعها بالخارج وبينما يفكر ماذا قد يكون سبب الضجة في الخارج اذا بشيء صغير يفتح باب مكتبه ويخترق غرفته ويكسر هدوئها بصياحه.. جدي.. جدي كل عام وانت بخير يا جدي رمضان مبارك

خرج الجد من ضجيج افكاره وهو يبتسم ويفتح ذراعيه ليعانق حفيده وحمله ووضعه علي رجله قائلا: اهلا اهلا بحفيدي الحبيب وانت بخير يا قرة عيني هل انت صائم ام مثل العام الماضي؟

الحفيد: صائم طبعا يا جدي لقد اصبحت كبير وسأفطر معك اليوم

الجد: اذن اليوم هو يوم مميز يا عزيزي جدتك سوف تجهز لك كل الأطعمة التي تحبها

قبل الجد حفيده ذو السبع سنوات وقال له: اخبرني عن احوالك في المدرسة ماذا تتعلم؟

الحفيد: أخذت الحروف الهجائية واستطيع كتابة اسمي وايضا يا جدي يمكن ان أكتب اسمك

الجد: مذهل اذن ها هي الورقة وها هو القلم اكتب اسمي عبد السلام اذا كتبته بشكل صحيح سأعطيك جائزة

الحفيد تحمس كثيرا وامسك بيديه الصغيرة القلم وبدأ يتهجى الاسم ويحسب اشياء علي اصبعه ويجرى معادلات معقدة وهو يسترجع شكل الحروف وترتيبها لكتابة اسم جده

والجد يراقبه بصمت ويبتسم من براءته وجماله وهو يحاول كتابة اسمه.. بعد محاولات وشطب ومسح وتلميحات من الجد لمساعدته كتب اسم جده بشكل صحيح بخط بالكاد يقرأ.. صفق الجد لحفيده وقال له: احسنت يا بطلي ما هذا التفوق بعد الافطار سننزل معا الي البقالة وسأشتري لك الحلويات التي تختارها فرح الحفيد كثيرا وقال انت افضل جد في العالم وعانقه ثم سأله: لكن يا جدي ما معني اسمك عبد السلام؟

ضحك الجد وقال سؤال جميل من حفيدي الذكي سأخبرك يا عزيزي

اسمي عبد السلام مكون من جزأين عبد فكلنا عباد الله وعبيده اما السلام فهو اسم من اسماء الله الحسني ويعني السَّلام: مِنْ جميع العُيوب والنَّقائص، لكمَاله في ذاته وصفاته وأفعاله، وقيل: هو

الذي سَلِم المُؤْمنون مِنْ عُقوبته، قال الله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: 23، 24].

الحفيد: اسمك جميل يا جدي من الذي اختاره لك؟

اجابه الجد: ابي هو من تختاره لي يا صغيري

وظل الحفيد يسأل والجد يجيب

بعد ذلك قال الجد: يكفي هذا القدر من الاسئلة الان سيؤذن المغرب ويحين وقت الافطار بعد ان نفطر نستكمل حديثنا ما رأيك؟

الحفيد: حسنا يا جدي ولكن بعد الافطار لا تنسي اننا سنذهب لشراء الحلوى كما وعدتني

الجد ضاحكا : حسنا.. حسنا لم انسي جائزتك ولكن عليك ان تأكل جيدا وتنهي طبقك وانا سأحضر لك كل ما تريد

الحفيد فرحا: شكرا يا جدي انت افضل جد في العالم وعانقه

حمل الجد حفيده وذهبا لتناول الطعام

ريهام عبد العزيز

السلام

كان يسود حالة من الهرج والمرج بداخل الشركة. فاليوم سوف يتم الإعلان عن الموظف الذي سيتم ترقيته ومن ثم ترشحه لتولى قيادة فريق العمل، كان الجميع بالمكاتب متوتر وفي انتظار الانباء على قدم وساق، وهناك تسريبات قوية انه لابد أن تكون سلمى هي المرشحة لهذا المنصب، فهي مجتهدة ومتميزة وملتزمة وعلاقتها طيبة مع الجميع ولابد انها من تستحق لهذا المنصب.

الا ان الخبر جاء انه تم فوز زميلتها نجلاء عوضا عنها.

ومابين الدهشة والغيرة والغبطة والحقد تبادل الزملاء التهنئة لنجلاء والمواساة لسلمى.

وكذلك سلمى رغم صدمتها فانها قامت بمهنة زميلتها على المنصب الحديد.

وفي وقت استراحة العمل ذهب مجموعة من الزملاء لسلمى لحثها على ضرورة تقديم تظلم ليس لعدم حصولها على الترقية فحسب وان كانت هي الأجدر من بينهم، ولكن لأن نجلاء غير مستحقة نهائيا لهذا المنصب فمؤهلاتها الوحيدة هي انها تقفز على نجاحات الاخرين وانها متملقة جيدة لرؤساءها.

اما عن الاول فشكرتهم على حسن ظنهم بها، وبخصوص التظلم اعتذرت وقالت إنها تؤثر السلام وعدم ازعاج الاخرين وأنه ربما يساء فهمها، وأنه تستسلم لأمر الله وقضاؤه واختياره.

ليرد احمد بقوة ان هذا ليس سلام وإنما استسلام وضعف واهدار للحق. وان السلام يأتي بعد أخذ الحقوق. وأنه من تمام السلام في سلامة الامور وصحتها.

وان التسليم لقضاء وأمر الله يكون بهد السعي والاخذ بالاسباب.

ويؤكد الجميع على كلامه وأنه يقفون بصفها ليس من أجلها فقط ولكن من أجل سلامة وصحة سير العمل.

تترد سلمى بعد ما سمعته وتشعر ايذاؤه بالارتياح وتشكرهم على دعمهم وثقتهم وتدعوهم للانصراف وأنها ستفكر في الأمر.

وبعد عدة دقائق تدخل نجلاء إلى مكتب سلمى ، لتقترب منها وتهمس لها بتشفي وشماته بعلمها انها كانت أحق منها ولكنها دوما ضعيفة و تبدي الخنوع والخضوع ظنا منها انها ستحصل على تعاطف ومحبة من حولها، واخيرا انها تقبل بالفتات الذي تلقيه الدنيا لها، وأن أمثالها مكانهم المثالي بالصفوف الخلفية خلف قائد قوي يجيد اقتناص الفرص مثلها هي.

تشعر سلمى بالرثاء لنفسها أن هل هذا حقا هو ما يراها الآخرون عليه انها ضعيفة وتستجدي التعاطف ومثيرة للشفقة.

لم يكن هذا ما تعنيه مطلقا، ولكنها كانت تؤثر السلام والحب ولكن يبدو أن أحمد كان على صواب فالسلام يأتي من سلامة الأمر وبعد اخذ الحق.

تنهض سلمى من على مكتبها وتعزم أمرها بالتوجه الى مدير الشركة وتقدم له التظلم وكذلك تقارير الأداء والمؤهلات التي تدعم موقفها وتثبت احقيتها بالترقية لتتفاجئ بانتظاره لها وأنه يخرج من مكتبه عشرات الأوراق من زملاؤها التي تطالب بإعادة النظر في ترقية نجلاء، وأنه قام بترقيتها على حساب سلمى بناء على ما اخبرته اياها بعزم ونية سلمى للاستقالة من العمل والانتقال لشركة أخرى.

تنفي بالطبع سلمى امر الاستقالة وتبدي اسفها على ما سمعته من طعنه زميلتها بالعمل لها، وتتعلم أن حسن نواياها وان كانت تكفي لصلاح عملها ولكنها لا تكفي لإصلاح العالم. وان الفرق شاسع بين السلام والاستسلام .

#هبة_زغلول

السلام

اخبرني ذات مساء هذا الصديق الذي انخلع دوماً علي عتبة بابه من الهموم والوجوم ،أنك تحتاجين لمزيد من السلام ،أن تتخلي عن رؤية الحياة كحرب دروس طاحنة الكل ،بل هي حياة تسكن فينا ونسكن فيها ،سكنت الكلمات في عقلي لأتفقدها فيما بعد لأني شعرت أن بين تفاصيلها شيء علي استيعابه،انهى حديثة بنظرة نافذة حتي روحي وباطني وابتسم.

خرجت لست قلقة وكأن أعلنت الأحكام العرفية التي تقيد أي صراع داخلي أو تلغي كثير من مظاهر الحياة حتي يستتب الامن مرة اخري.

دخلت غرفتي بعد طريق لا أعلم كيف قطعته ،انزويت إلى نفسي في ركن منها غلي سريري وقد مر أمام عيني شريط يعرض فيه اخفاقاتي جميعها وواقف خلفها سببها وهي تطلعي لمزيد لا املكه وتفضيلي الحرب عن السلام وكأن كلمات هذا الصديق هي المفتاح الذي فتح تلك الرؤية أمامي فتبدد سكوني وخضت حرب أخرى باحثة فيها عن السلام.

#سعاد_طارق

# حول الأسماء الحسنى

## الوهاب

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله الوهاب

يرتبط أسم الله الوهاب لدى كثير من الناس بالذرية لقول الله تعالي

"لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ"

ودعاء نبي الله زكريا

"وَزَكَرِيّا إِذْ نَادَىَ رَبّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىَ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنّهُمْ كَانُواْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُواْ لَنَا خاشِعِينَ"

ووردت بهذا المعني كثيرا في القرآن الكريم ووردت في أمور كثيرة لا تتعلق بالذرية

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ(35)

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ(83)

فالله سبحانه هو الوهاب لكل شيء

وقصتنا اليوم كتبها الصحفي الكبير مصطفى أمين في كتابه الرائع سنة أولى سجن منع عنه الماء وهو مريض سكر عدة أيام وكاد يجن، ثم وجد الباب يفتح وحارس أسمر يدخل بهدوء في يده كوب ماء مثلج ظن أنه جن لأول وهلة ولكنه وجده يقترب ويشير له بالصمت وقدم له الماء وخرج كما دخل بهدوء، ثم قابله بعد عدة أيام منفردين وسأله لماذا فعلت هذا؟ لو كشف أمرك فقدت وظيفتك، فرد لو كشف أمري سيعدموني رميًا بالرصاص، ولكني فعلت ذلك لأنك أنقذت عائلتي، أبي أرسل خطاب لأخبار اليوم - وكانت وقتها تقدم نشاط خيري- كتب فيه أنه باع كل ما يملك وأشترى بقرة ولكن البقرة ماتت بعد أشهر قليلة، وبعد فترة جاءت قريتنا سيارة أخبار اليوم تجر ورائها بقرة، وقدمتها الصحفية لوالدي فأنقذت عائلتي من التشرد والجوع وأستطعنا تسديد الديون والعيش بكرامة فهل أتركك تموت.

كلما قرأت القصة سالت دموعي لصدق ما بها من مشاعر، وبعد سنوات شاء القدر أن أكون في تاكسي "سيارة أجرة" يوم وفاة الكاتب الكبير مصطفي أمين، ويقف في إشارة لمدة ساعة كاملة أمام مبني أخبار اليوم، بسبب توافد جموع غفيرة من الناس للحاق بجنازته، وكان مشهد مهيب خليط من المسنين والمرضى، ومن يتكئ على عصا بسبب العرج، ومن يقود رجل كفيف، وكثيرين يبدو عليهم القدوم من مكان بعيد، أو أثر السفر، ويظهر على وجوه الناس الاجهاد والإصرار على اللحاق، وتمر أمامي طوائف عديدة من الناس من كل المستويات، وكلهم يسرعون ليلحقوا بالنعش وعلامات الحزن تكسوا الوجوه، وتذكر قصة الحارس وقلت في نفسي كل هؤلاء يريدون وداعه والدعاء له وتكبدوا مشقة السفر والمرض والعجز والقدوم من كل

مكان لرد الجميل، وكان لهذه المؤسسة الخيرية قسم للاطفال بعنوان "نفسي" لم ارى له مثيل حتى الآن، كان الأطفال يرسلون خطابات تنشر بالجريدة، منهم من يقول نفسي في دراجة، أو عروسة، أو لعبة، أو ملابس للعيد، وأشياء من هذا القبيل، توزع على الأطفال بلا صور، أو ضجيج، أو إعلانات، مجرد سطور قليلة، ولم تكن الجريدة تطلب تبرعات من أحد، ومع هذا كان كثير من الناس يرسلون الكثير والقليل من الأموال، وأغلبهم باسم فاعل خير للمساهمة في فك كرب المحتاجين، وتحقيق أمال الفقراء والمساكين، واليوم مات من جعل للأم عيد وللحب عيد، وزرع الفرح والخير، فحصد المحبة.

وسالت دموعي وقلت سبحان الوهاب يهب لمن يشاء الذرية ولمن يشاء الملك والحكمة والمال والصحة، ووهب له حب الناس ودعوت له بالرحمة والمغفرة، والسائق يدير المحرك بعد مرور الموكب والناس تتسابق لحمل النعش، سبحانه من يهب ما يشاء لمن يشاء.

علا الفولي

الوهاب

دخلت الشابة الصغيرة إلى جدها حيث كانت عادته أن يقضي فترة ما بعد العصر بورشته الصغيرة يقوم بنحت بعض الأخشاب وصنع المجسمات والأعمال الفنية الرائعة.

تحب دوما الجلوس إليه ومشاهدته دون أن تتكلم وأحيانا تصحب معها دفاتر الرسم، ترسم بعض المخططات وتعرضها عليه واذا اعجب بإحداها فاجأها اليوم التالي بعمل منحوته جميلة مشابهة لمخططها.

إلا أنها في هذا اليوم لم تؤثر الصمت وكانت تحاول صنع جلبة للفت انتباهه، ولاحظ الجد هذا فترك ما بيده واحضر كرسي وجلس أمامها.

وقال لها " هات ما عندك ياجميلتي"

ابتسمت له واخبرته انها درست اليوم عن قصة سيدنا زكريا ويحيى عليهما السلام وأنها سبق وأن تعلمت جزء من القصة عندما كان يروي لها من قصص القرآن وأنها علمت منه أن سيدنا زكريا كان عجوزا وليس لديه ابناء وكان يدعوا الله دوما أن يهب له الولد الصالح وأن الله استجاب الله وهبه سيدنا زكريا على الرغم من كبر سنه وزوجه وانه جاءت معاني الهبة والعطاء على اكثر من نحو في الآيات المتناولة للقصة.

ثم تابعت أن الهبة هي العطاء بغير حساب وأن اسم الله الوهاب معناه أنه كثير العطايا وأن المنحة لا يشترط لها السبب ولاترد.

اعجب الجد بذاكرتها وحُسن انصاتها له وتعلمها منه وقال لها "بارك الله فيكي، إذا أين موضع الحيرة والسؤال؟"

وبكثير من الآسى تخبره انها اتعلمت اليوم أن دعوة سيدنا يحيى لم تلقى قبول أحد الملوك وأنه امر بقتل نبي الله يحيى ومن بعده زكريا عليهما السلام، فكيف يهب الله له الابن ثم يفجعه فيه بمقتله بهذه الطريقة.

ومرة آخرى يعجب الجد بذكاء وفطنة حفيدته وكذلك تدبرها للآيات. ليخبرها أن الهبة هي ملك لله الوهاب وأنه يعطيها لعباده دون حساب وأحيانا حتى دون سؤال ليختبرهم فيها وعن كيف يبلون معها وكيف تنقلب أحوالهم بها.

فكم من ناس وهبهم الله الكثير من العطايا ولم يحسنوا جوار النعم وكانت سبب ومصدر فساد لهم.

وأن الانبياء هم اكثر خلق الله ابتلاء، وكان نبي الله زكريا مبعوثا في بني اسرائيل وهم أهل لضيق الصدور والعقول وغلظة القلب ولهم من السوابق في قتل الانبياء بغير الحق فعندما فصل سيدنا يحيي في قضيه وكان يخالف هوي ملكهم فامر بقطع راسه

لتنهار امال الاب زكريا كلها في لحظه فهو فقد الابن الذي منحه الله له بعد طول انتظار وفطر قلبه عليه ليمس قلبه بابتلاء عظيم .. ولكن لك ان تعلمي أن دعاء زكريا لربه بالابن كان خالصا لوجه الله .. فكذلك كان في ابتلاؤه مفوضا امره لله .. ولم يفتن في دينه لمقتل ابنه وزوال النعمة منه .. فسبحان الله هو من اعطي .. وهو من فضل يحيي ليكون شهيدا ابن شهيدا .. كان نبي الله زكريا موقنا من ان الله تقبل دعاؤه الخالص لوجه الكريم كان موقنا بما ذكر له ربه عن يحيي "سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا"..وان موته ما كان الا تشريفا وتكريما له وزياده لله من فضله . ليلقي بعدها نفس مصير ابنه من القتل علي يد هؤلاء القوم الظالمين.

فلنا أن نتعلم من هذه القصة عدة أمور من نبي الله زكريا

أنه مع شدة العجز وانقطاع الاسباب لم يقنط من الدعاء ... ومع الاستجابة لم يتوقف عن الشكر ... ومع زوال النعمة وعظم الابتلاء لم يفتن ولم يتحول عن شكر الله ومتابعه رسالته

فكان ابتلاؤه في قلب رسالته وفي الهبة نفسها ومع ذلك كان صابرا محتسبا عند الله اجره .. مستمرا في اداء رسالته بكل إخلاص حتي رزقه الله الشهادة في سبيلها.

بقدر من التبسم كففت الفتاة الرقيقة دموعها وابدت الكثير من التأثر لهذا الجانب من القصة الذي لم تعلمه من قبله. لتسأله إذا الله وهب كل الأنبياء واختصهم بأشياء معينة دون غيرهم من سائر البشر، فالهبات خاصة فقط بالانبياء.

نظر الجد إليها بدهشة لهذا الاستنتاج الغريب، ثم قام من مكانه واحضر شيئا ووضعه بين يديها وسألها ماذا ترين، لتخبره باعجاب شديد أنه نموذج خشبي متقن الصنع لسفينة شراعية.

يسألها كيف صنعه؟ لتبدأ تخبره عن الخامات والأدوات المستخدمة ومن ثم الخطوات، فيقول لها اذا اصنعي لي واحد مماثلا. تتراجع لتخبره أنه لا تعرف فهي غير موهوبة في فن النحت. يبتسم لها إذا أنا أملك الموهبة ومن ثم التعلم والتمرس، ولكن من أين لي بها؟ ولما أختصني الله بها؟ ابتسمت له وأنا أيضا لدي موهبة فأنا رسامة بارعة ويوما ما سأصير مصممة.

ينظرلها الجد بفخر وبحب ثم يسألها مداعبا "ومن أين لعائلتنا الفنية العريقة بهذه المواهب ؟" تضحك له وتفهم مراده لتخبره ان الله هو من منحهم تلك القدرة والموهبة، ثم تعود لعادتها في التحزلق والمراوغة وهي تسأله ولكن هل ترقى موهبة فنية كالرسم أو النحت أو الكتابة أن تكون كهبة الانبياء وان تكون مصدر ابتلاء.

يستجمع نفسا عميقا ويخبرها بقوة "بالطبع" " انا اقوم بنحت الأشياء الجميلة الطيبة واتقي الله في موهبتي ولا اصنع شيئا يغضبه كذلك الرسام أو الكاتب قد يستخدم موهبته لترسيخ المعاني جميلة وابراز القيم أو لهدم وفساد المجتمع، وهناك من وهبه الله حلاوة المنطق واللسان، وهناك من وهبه الله واختصه بلين القلب مثلك ليصلح أن يكون داعما للآخرين على عدة أوجه، وهناك من وهبه الله الذكاء والعلم الغزير هل ينفع به ويعلمه أم يستأثر به لنفسه أو يستخدمه لضرر وآذى الآخرين!

فكما أخبرتك يا صغيرتي أن الهبة ملك للوهاب ,وان الاختبار في حُسن جوار النعمة والهبة ، وأن لله دام واتصل وماكان لغير الله انقطع وانفصل.

تقفز الفتاة في حضن جدها وتطبع قبله على خده وتخبره أنها اكتشفت للتو هبة آخرى منحها الله لها وهي جد رائع ومتميز مثله، وانها تحسن جوار النعمة بمحبتها له وحديثها إليه وتعلمها منه.

هبه زغلول

# حول الأسماء الحسنى

## الرزاق

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله الرزاق

كلما سمعت أسم الله الرزاق تذكر حديث لصحفي مصري -لا أذكر أسمه مع الأسف- قال:

"كنت أعمل في الإتحاد السوفيتي في الستينات من القرن الماضي، وكانت الحكومة تجرم اقتناء المصاحف، فكان المسلمين السوفيت يطلبون من المسلمين الأجانب مصاحف، وتسلم لهم في السر لأن العقوبة قد تصل إلى السجن سنوات طويلة، ولابد من الحذر الشديد، و في مرة عدت من الأجازة، ومعي عدة مصاحف أشتريتها لأصدقاء يعملون في مدينة أخرى، وكان علي أن أسافر بالسيارة مسافة طويلة في طرق لا أعرفها، فأعدت لي زوجتي دجاجتين، لأن الرحلة طويلة، حاولت ألا أخذهما، ولكنها أصرت حتى لا أتوقف للأكل فأثير الشبهات، فأخذت الدجاجتين وأفقدني شعوري بالخطر شهيتي للطعام رغم قيادة السيارة لعدة ساعات، ثم دخلت مكان بالخطأ فوجدت سيدة تجلس على باب بيت، فقلت أسألها لعلها تعرف الطريق الصحيح، ثم خطر لي أن أعطيها الدجاجتين، فنزلت من السيارة أعطيتهما لها، فشكرتني وبكت، وقالت زوجي سافر منذ عدة أيام، ولم يأكل أطفالي أي شيء منذ يومين ، وكنت أدعو الله أن يرزقني، ثم دلتني على الطريق الصحيح، وذهبت إلى أصدقائي السوفيت وفرحوا بالمصاحف، وأصروا على إستضافتي عدة أيام حتى أرتاح من عناء الطريق، وفي طريق العودة حاولت أن أعود لبيت السيدة فلم أعرف الطريق، وأدركت وقتها فقط أني لم أضل الطريق، ولكن الله أرسلني برزق هذه السيدة وأطفالها، فأقشعر بدني كله وعدت إلى منزلي وأنا أحمد الله الرزاق الذي جعلني سبب في هذا الخير".

علا الفولي

الرزاق

أسير في الدرب تائهة ،أخطو نحو هدية موضوعة لي في سبيل ليس فيه أحد سواي ،تربكني الهدية دوما ، وكأني استقدمتها بكثير من الرجاء وما ان جائت يفرح قلبي بشكل فوق تحملي ،او ربما سنوات الأنتظار والبحث تحجبني عن مد يدي بسلاسه دون ارتباك.

الهدية تسير نحوي بشكل مفاجىء لي ثم تنصهر في حياتي وأعود سائرة على ذات الدرب بين هدية وأخرى وما هي إلا عطايا الرزاق سبحانة وتعالي.

#سعاد_طارق

حول إسم الله "الرزاق"
🌟قصة "محراب مريم"
🌟🌟🌿🌿🌿🌿🌿
مع اقتراب مغيب الشمس يزداد خفقان قلبي من اقتراب آذان المغرب وانطلاق مدفع الإفطار ونظرات أخي الصغير المتلهفة للإفطار، صغير هو وهذا أول صيام حقيقي له، ولكن رمضان هذا مختلف فهذا صيامنا الأول دون أمي.
كنت أجلس معه في غرفة المعيشة نشاهد التلفاز وكل نصف ساعة تقريباً يسألني عن وقت آذان المغرب كان يظهر عليه آثار الصيام لأول مرة من تلهفه لانتهاء الوقت ليفوز بلقب "صائم" للمرة الأولى في حياته بالإضافة لكوب من العصير الحلو البارد مع وجبة إفطار شهية، وهذا ما كنت أخشاه!
سألني بعفوية: ماذا اعدتي لنا من طعام شهي لأول أيام رمضان أختي ؟
وقتها شعرت بقبضة في قلبي وبرودة تجتاح جسمي وإحساس بحزن ممزوج بعدم الأمان.
أجبته متلعثمة بغصة في حلقي: ااا ممم نحن لا نمتلك طعام أو حتى مشروب رمضاني!
تغير وجهه الجميل وبدا عليه الحزن وتسأل كيف ولماذا؟
وكانت الإجابة ليست بالهينة، فكيف أن أشرح له أن أمي هي من كانت تعد لنا وجبات الإفطار الشهية؟
كيف أخبره أن ظنه بي أنني طباخة ماهرة مجرد أكذوبة استطعت الترويج لها بفضل أمي، هي من كانت تطهو وأنا أدعي أنه من صنع يدي، حتى ما كنت اطهيه بالفعل كنت أنا فيه مجرد دمية تقف أمام الأواني ولا أستطيع حتى تحريك ما بها إلا بمشورة أمي، كانت هي الطاهية وكنت أنا الصورة الجميلة للفتاة الطاهية، الفتاة الصغيرة المتميزة التي كانت تتقن أعمال المنزل ولكن هذه الصورة الجميلة كانت بفضل أمي... والآن غابت هي عن الكواليس وتبقت لي الصورة المزيفة وحان الوقت لمواجهة الحقيقة والاعتراف له بذلك.
ولكن ... لم تكن هذه هي مشكلتي الوحيدة التي تحتم علي مواجهتها اليوم فـ أبي منذ وفاة أمي ولم يعد كما كان، ترك لنا الحياة وكأنها ستستقيم وحدها؟!
لم يستطع تقبل موت أمي وفضَّل الهروب من ذلك الألم، فكان يترك لنا المنزل طويلاً وأحياناً يتركه أياما دون أن نعلم عنه شيء، الآن يفعل ذلك معنا مرة أخرى ولكن في وقت عصيب لا نحتمله، أنا لست كبيرة بالقدر الكافي لمواجهة تلك المواقف بمفردي، كيف لفتاة في عمر الدراسة الثانوية أن تواجه أول أيام رمضان وحدها دون أم؟!
كيف لها تحتمل برودة تلك الجدران وكأبة المنزل الفارغ إلا من وجه أخيها الصغير الخائف المتلهف لحنان أمه ودفئها كما هو متلهف لمدفع الإفطار وحلقة الرسوم المتحركة التي يحبها والطعام الساخن ليدفئ معتده؟!
اختنق في صدري مشاعر مختلطة كدت اتقيئها ولكن وجه أخي القلق المتلهف للإجابة جعلني ابتلع تلك المشاعر التي كانت ككرة الشوك في حلقي ولم تبتلع.

أجبته بصوت مخنوق: هل تعلم أن الله هو الرزاق وليس الأمر بيد أمي أو أبي؟
وجدت منه انجذاب لحديثي فأخبرته بقصة السيدة مريم وكيف كانت قانتة لله في محراب العبادة تصلي وتتعبد وتتضرع لله بالدعاء فيكرمها ويسعدها ويرزقها بأصناف الطعام المختلفة وحتى إن كانت في غير موسم حصادها!
فتعجب وكان شغوفا بالحديث وكنت أنا أستشعر الراحة والاطمئنان من حديثي معه، فذهبت لمصحف أمي واحضرته وتلوت عليه الآية الكريمة من سورة آل عمران....
»فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.«
واستفضت معه في الحديث عن إسم الله الرزاق فباغتني بسؤال: هل تقصدي أن الله قادراً على أن يرزقنا بطعام الإفطار رغم ظروفنا هذه كما فعل مع السيدة مريم ؟
أجبته بثقة كبيرة: بالطبع وسوف ترى بنفسك، الآن سأقوم لأصلي فريضة العصر وأدعو الله واتبتل له كما كانت تفعل السيدة مريم وهو سبحانه لن يرد يداي صفراً وسترى.
فرح وأضاءت وجهه ابتسامة لامست قلبي فضممته إلى صدري واختلست دمعة أبت أن تلتزم مدمع عيني وفي حركة خفيفة فركت عيني لأخفيها وكأني نعسانة ثم تركته وذهبت لأتوضاء وأصلي.
لم أكن أعلم وقتها كيف تمكنت من قول هذا الحوار الصادق المؤثر الذي أتى بثمرته الفورية في قلبينا، كنت استمد القوة من الله سبحانه وتعالى وكانت الأية بمثابة درعي في معركة الخوف وكان سيفي الدعاء والصلاة.
ذهبت اتلمس طريق النور في ظلمة الخوف والبرد، الخوف مما هو أت طوال هذا الشهر من تفكير وتدبير لكل يوم، وبرد قلبي برحيل أمي وشتات أبي ومسؤولية أخي الصغير وأنا حتى لا أعلم عن قدرتي، هل سأنجح في تحمل مسؤولية نفسي دون أمي؟ هل سأتمكن يوم من تقبل موتها ووحدتي دونها؟!
لم تكن تلك رفاهية اتمتع بها فكانت مسؤولية أخي الصغير هي عاتقي الأكبر ووصية أمي لي وكنت أتمنى أن أفي بوعدي لها.
صليت بخشوع لم ألمسه في صلاتي من قبل، كان قلبي هو الذي يسجد لا جسدي، كان عقلي يطوف حول عرش الرحمن، وكأن حواسي تعطلت وأنا ساجدة في ركعتي الأخيرة أدعو الله واستحلفه بكرمه كما فعلها من قبل مع مريم الصديقة أن لا يكسر فرحة أخي ولا يقطع رجائي به.
رفعت رأسي من السجود وجلست للتشهد الأخير وأنا أرى ظلال بقعة سجودي على سجادة الصلاة باهته من دموعي التي تجمعت في عيني وعلى رموشي، لم يكن لبكائي صوت ولكن كان قلبي يصرخ، يشدد على ذاك الحبل المتصل بيني وبين الله أن لا يتركني للخوف والبرد وحيدة.
وسبحانه ذو المنة الجواد الكريم حاشاه أن يفعل، قبل أن أُسّلم من صلاتي كان أخي واقفاً لجواري يكلمني ولا أسمعه فربت على كتفي ولم أنتبه له فأنا وإن كنت حاضرة بجسدي كانت

روحي في عالم أخر، عالم مليء بالسلام والأمان وكنت لا أريد أن ابرحه، فهز كتفي فأنتبهت وكنت قاربت على التسليم من صلاتي.
لحظات وانتهيت وانتبهت لدموعي وانفي الذي يسيل فخطفت منديل ورقي ومسحت وجهي وأنا أتساءل ما به لما هو متوتر هكذا وجاءني الجواب قبل أن يفتح فمه.
طرقات على الباب قوية، ذهبت مسرعة أفتح الباب وكنت أتمنى مع اقتراب المغيب أن يكون أبي رغم أنه يملك مفتاحا ولا يحتاج لطرق الباب بهذه الطريقة الغريبة عنه ولكن كنت أتمنى.
لم يكن هو وكانت امرأة لا أعرفها قدمت لي نفسها أنها زوجة لصديق أبي وكانت تعرف أمي وتكن لها الاحترام والتقدير واخبرتني أن قلبها حدثها أن لا تتركنا أول يوم رمضان بدون إفطار "بيتي" كما عودتنا أمي وكانت تحمل صنية كبيرة مغطاة بمفرش قماشي كبير.
أدخلتها فوراً إلى الصالة ووضعت عنها الصينية على طاولة الطعام الفارغة وأنا قلبي يطير فرحا بقبول ربي لدعائي كما رأيت فرحة أخي من وراء السيدة وكأنه يشعر بالأمان. فشكرت صنيعها وقلبها الرؤوف وحاولت أن أجعلها تجالسنا في الإفطار ولكنها أصرت بلطف أن تسرع إلى أطفالها لاقتراب وقت آذان المغرب وودعتنا بنظرات حانية مؤكدة علينا أن إذا احتجنا لها في أي وقت لا نتردد في الذهاب فوراً إليها أو إلى زوجها صديق أبي الذي لقبته بـ "عمنا"
ذهبت لأطفالها وتركت لنا طعام شهي ساخن ودفء امرأة في منزل غابت عنه سيدة البيت، توجهت للمطبخ لصنع مياه محلاة بالسكر لي ولأخي وصنعت كوبين أيضاً لأبي وأمي ووضعتهما لجانبنا على الطاولة ومع انطلاق مدفع الإفطار انكشف لي عالم جديد مليء برحمة الله ولطفه، وعلمت أن لله أسماء وصفات حقيقة وليست مجرد كلمات اقراءها أو أسمعها لا تتجاوز حنجرتي للتعبد المحض.
علمت أن أسماء الله وصفاته عالم تطوف فيه القلوب وتنعم بالسلام.
أنطلق مدفع الإفطار، حصل أخي لأول مرة على لقب "صائم" من الفجر للمغرب وليس كما كان يفعل بالأعوام السابقة أن يفطر خلسة أو أن يفطر بعد أذان العصر، وشاهدنا حلقة الرسوم المتحركة التي يفضلها هو واستمتعنا بوجبة الإفطار الشهية، وحصلت أنا على عالم جديد تسكن فيه روحي وتستكين ويطمئن له قلبي وأصبح ملاذي الأمن لكل طامة قادمة في حياتي.
بقلمي✍ ناهد أحمد حسنين

الرزاق
جلست الزوجة الى المنضدة وهي تحمل آخر ما تبقى من مصروف الشهر بيدها وباليد الآخرى تحمل قلما تكتب به كيف يمكنهم تدبر امرهم للايام المقبلة، ليخرج إليها زوجها حاملا عدة النجارة مودعا إياها قبل ذهابه الى العمل، إلا ان حالها يوقفه ويعود ليسألها عما تكتب وعما تحمله بصدرها من ضيق.
تشفق عليه أن تثقل كاهليه بمزيد من الاحمال ولكن ليس لها من حيلة، فتخبره ضيق ذات اليد وانها وان اعتادت ان تكون مدبرة ومرشدة لما يعطيه لها من اموال تدير بها شئون البيت، الا ان مصاريف مرض ابنتهم المفاجئ وكذلك التحاق ابنهم الاكبر بالجامعة يتطلب المزيد من الاموال وهذه الايام الرزق لايكفي الا النذر اليسير.
يعتصر الالم قلبه وان كانت لا تعلم زوجته ذلك فهو في كثير من الأيام لا يحمل معه من النقود ما يمكنه من شراء الطعام لسد رمقه طوال ساعات العمل الطويلة، الا انه آثر آلا يحملها المزيد من الالام ليطمئنها انه خارج للعمل وبإذن الله سيرزقهم الله من حيث لا يحتسبوا.
تحاول أن تهون عليه وطلب منه عدم الخروج فالليلة باردة والعمل المطلوب منه قليل واجرته ستكون بسيطة.
الا انه في هذا الوقت العصيب، يخرج باحثا عن العمل والرزق، وعلى الرغم من حالة ابنته المرضية. إلا ان الرزق يتطلب السعي والمشقة من اجله ترك البيت وخرج بقلب يعتصره الألم والقلق، لكنه كان عازمًا على البحث عن طريقة لتوفير المال الضروري.
يذهب الى محل البقالة في آخر الشارع ليقوم ببعض أعمال النجارة والإصلاحات كان قد طلبها منه صاحب المحل. فيتفاجئ أن حجم العمل المطلوب كثير وتأخر به الوقت حتى انهى عمله، ولكن يعتذر له صاحب المحل انه سيعطيه جزء فقط من الاجر لان المحل مغلق لعدة ايام والرزق يسير وانه سيعطيه باقي الاجر حين ميسرة، فيبتسم النجار له على مضض ويخبره انه لابأس وأن الله كان بعون العبد ماكان العبد بعون أخيه، ليقطع حديثهما رجل عجوز يبدو متعبًا ومحتاجًا للمساعدة. فقد كانت ساعة متأخرة من الليل والجو شديد البرودة والعجوز يبحث عن نجار يساعده في تصليح شباك غرفته والذي تعرض للتلف من شدة الهواء.
يفرح النجار لهذا الرزق الذي ساقه الله إليه ويذهب مع العجوز إلى منزله رغم تعبه ويتم له العمل على أكمل وجه، بينما كان يعمل، شعر بأن قلقه وهمومه تتلاشى تدريجياً.
بعد ساعات من العمل المتواصل، أنجز يوسف إصلاح الشباك بشكل رائع. كان أقوى وأفضل مما كان عليه في السابق ليشكره العجوز بشدة فزوجته تعاني من الربو ولم تكن لتتحمل ليلة باردة مثل هذه دون مساعدته وعونه، وأن الله قد رزقه به في هذه الساعة المتأخرة من الليل. ويعطيه اجره ويجزل له العطاء جزاء له على معروفه.
يعود النجار إلى بيته مسرعا وهو سعيدا، ليجد زوجته هي الاخرى وقد تهلل وجهها ليتسابقا في زف الأنباء السارة ويحكي لها قصته مع صاحب محل البقالة وعدم حصوله على كامل الآجر لتعذر الرجل وعن العجوز وكيف كان كلا منهم سببا ورزقا للآخر، لتخبره أن لديها المزيد من

الأخبار المفرحة فابنتهما تحسنت حالتها الصحية كثيرا هذا المساء، وابنها قد اخبرها أنه سيتم إعفاؤه من مصاريف هذا العام لتفوقه الدراسي، واما الاخير فهو زيارة أختها لها محملة بالهدايا والخيرات للمنزل وكأن الله قد سمع دعائها واستعانتها به.
يشكر الله ويخبرها أن سبب كل هذا الرزق الوفير، إنما هو سعيد للرزق ولوكان قليل فبالاخذ بالأسباب سببا لجلبة الرزق، والتوكل على الله وحسن الظن به ومساعدة الآخرين من أهم أسباب البركة في هذا الرزق.
#هبة_زغلول

# حول الأسماء الحسنى

## العليم

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

العليم

حظك اليوم

كانت الام تعد الافطار وتضع الاطباق علي السفرة بينما ابنتها ياسمين كانت تستعد لتذهب للمدرسة وبعد ان استعدت ياسمين جلست علي طاولة السفرة لتناول الافطار وقالت: صباح الخير يا امي ما هذا الافطار الشهي وكانت تبدو سعيدة

فقالت الام: صباح النور يا ابنتي بما ان لديك امتحان اذن يجب ان تفطري جيدا لتستطيعي التركيز ولكن لا تبدين قلقة كعادتك من الامتحان ام ان ذاكرتي جيدا

ياسمين ضاحكة: انا اذاكر دائما يا امي ولكني قرأت حظي اليوم وكتب فيه ان يومي سيكون سعيد وملئ بالإنجازات

الام: وهم كيف عرفوا ذلك يا ابنتي؟

ياسمين: اممم لا اعلم يا امي

الام: مطالعة حظك اليوم حرام يا ابنتي فلا يعلم الغيب الا الله تعالي فهو وحده الذي لديه علم كل شئ ومن اسمائه الحسني العليم فهو العالم بما في السموات والارض وما تخفي الصدور وهو العالم بما كان وما سيكون قبل ان يكون واي احد يدعي علم الغيب فهو كاذب يا ابنتي لا يجب ان نصدقه

ياسمين: لم اعلم ذلك يا امي اعتذر ولكن ماذا عن توقع احوال الطقس؟

الام: توقع الطقس يكون بناء علي عدة اشياء منها الرطوبة ودرجة الحرارة والرياح وسرعتها والضغط الجوي ومراقبة غلاف الاوزون المحيط بالارض من خلال عدة اجهزة يا ابنتي ويكون في النهاية توقع يحتمل الصواب والخطأ تماما مثل ان تتوقعي النجاح لانك ذاكرتي جيدا واجبتي الاسئلة بسهولة لكن في النهاية لا تكوني متأكدة والتوفيق من عند الله

ياسمين: الان فهمت يا أمي

الام: الانسان الضعيف يا ابنتي هو الذي يلاحق الاوهام والحظ ام الانسان القوي الواعي لا ينتظر الحظ والفرص وانما يجتهد ويسعي ويتوكل علي الله يقول امير الشعراء احمد شوقي:

وَما نَيلُ المَطالِبِ بِالتَمَنّي ولكن تُؤخَذُ الدُنيا غلابا

وما اِستَعصى عَلى قَومٍ مَنالٌا إذا الإقدامُ كانَ لَهُم رِكابا

ياسمين: جميل يا أمي كم انت مثقفة هل تعرفين بين شعر عن عدم مطالعة حظك اليوم؟!

الام ضاحكة: هل تختبريني حسنا يقول الشاعر ابو تمام:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ في حدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

ياسمين: كم انت رائعة يا أمي ولكن ما قصة هذا البيت ولماذا قيل؟

الام: لأنه.... قطع حديث ياسمين وامها وصول حافلة المدرسة فقالت الام: هيا يا عزيزتي كي لا تتأخري نكمل عندما تعودين

ياسمين: قبلت امها وارتدت الشنطة وقالت: حسنا يا امي ادعيزلي ان يكون الامتحان سهل

الام: وفقك الله يا ابنتي ويسر امرك لا تتوتري واقرأي الاسئلة بتركيز وسمي الله قبل ان تبدأي

لوحا بأيدهما لبعضهما و ركضت ياسمين لتلحق بالحافلة

ريهام عبد العزيز

العليم

شاركت صديقتي القصة وقالت أن حزنك كبير وقد طاف بك ربوع الأرض حتي استقدمك إلى هنا ،هل لك من عودة ،المكان هنا ليس مناسب لك ،تستحقين الأفضل هنا ستسحقين ،في كلامها شيء كبير من الصحة لم أرغب يوما في البقاء هنا أو القدوم من الأساس ولكنها الحياة التي تقذفنا في أقدار عاصفة حيناً ورحبه حيناً إخرى وما عسانا سوي أن لا نسبح فيها عكس التيار عسى أن نجد ملاذ لنا ،وطن يرعانا قلوب تحبنا وكل الأشياء التي جبلنا علي حبها والتطوق لها ،اخبرتها أن شيء في قدري هذا احتاجة ،ذلك الضيق الذي يعتري روحي وقلبي يعدني لشيء قادم ،الحزن الذي يمس نفسي يطهرها من شيء التبس عليها وافقدها بريقها ووهجها ،فالحزن يحرر من الزيف ،يهبك الحقيقة واضحة وتكوني لها منصته وطيعة ،أتعلمي أني أسلم أمري كله في هدوء واتبين من الأقدار راياتها الخفاقة فمن أتى بها سوى الله سبحانه العليم.

سعاد طارق

العليم
بينما كانت قاعة المحاضرة مكتظة بالطلاب والاساتذة والحضور كان يقف الاستاذ البروفيسور المحاضر مختالا بنفسه ويروي عن صولاته وجولاته العلمية، وبين كل لحظ وآخرى يؤكد انه لاقوة فوق قوة عقل الانسان على الأرض وان الانسانية بلغت مبلغ من العلم يمكنها من تحديد بدقة والسيطرة على كل الظواهر الطبيعية على سبيل المثال بل أنه يمكن إلإنسان اليوم أن يتحدى الطبيعة.
وان ما وصل له العلم اليوم هو مبلغ العلم وذرونه مالم يسبقه احد من قبل، فاليوم يمكن للعلماء قراءة الافكار وربما غدا سيتمكنون من توجيهها والتلاعب بها، في كل المجالات لاسقف ولا نهاية لما يمكن للانسان تجاوزه من المجهول في ذلك العالم المحدود.
كانت كل العيون والاذان منتبهة لهذا الحديث ما بين الانبهار والترقب والخوف كان الجميع يتابع البروفيسور، واسترسل في شرح بعض من التقنيات الحديثة والتي تتيح للانسان التمكين والسيطرة على حد قوله.
وفي نهاية المحاضرة تم فتح باب المناقشة والاسئلة، كانت معظم الاسئلة تدور حول احث التقنيات والاختراعات والتساؤل هل يمكن للآلة ان تحل محل البشر أو تتفوق عليهم وغيرها من الاسئلة التي تدور في نفس الفلك.
الى ان جاء سؤال تلك الفتاة في الصفوف الخلفية وكان " وماذا عن القدر وعن الغيب؟ هل كل هذا تحت سيطرة الانسان المعاصر؟"
اثار سؤالها توتر وهمهمة من في القاعة.
لمعت عيني البروفوسير وكأنه وجد ضالته في سؤال الفتاة ليجيبها بتغطرس كلام الدين والفلسفة لادخل له بالعلم، لاتخلطي الروحانيات بالواقع والحقيقة والملموس بين يديك.
ليزداد توتر وصوت الحضور ليسكتهم ان الغيبيات هي حجة الجاهل عن الشئ والجاهل لامكان له في عالم اليوم المتطور.
بنبرة اكثرا إصرار وتحديا تعود الفتاة لتسأله هل اكتشف العلم سر حضارة اتلانتس المفقودة، هل تمكن العلم من حل شفرة المخ كاملة إلى الآن، هل تستطيع انت ان تخبرني الآن ماذا سيحدث غدا في محاضرتك المقبلة ومن سيكون الحضور واي اسئلة سيسئلونها لك هل تعلم نية وشعور كل من هو جالس في هذه القاعة ؟
سيدي البروفيسور لقد سقطت من ركب العلم والعلماء منذ اللحظة التي ادعيت بها علمك بكل شئ والدين ليس بفلسفة وليس بشعائر وطقوس نؤديها لا غاية منها. وان الدين اخبرنا ان الانسان لم ولن يبلغ بعلمه ولو مقدار صغير جدا من اسرار وحدود الكون، ومع ذلك فهو يشجع التعلم بل ويحثنا عليه لانه غايته ان يدرك الانسان عظمة الخالق ويزداد تواضعا وإنما الجاهل هو ذلك المغرور الذي ظن نفسه انه قادر على ان قادرا على ان يبلغ الجبال طولا ، الجاهل هو من تجرأ على الله قولا كفرعون والنمرود وقارون وقوم عاد وغيرهم من القرون الذي استبدلهم الله في الارض مرات ومرات.

"انما يخشى الله عباده العلماء " معناها انه كلما كانت المعرفة بالله وقدراته وحوله وقوته به أتم والعلم به أكمل ، كانت الخشية له أعظم وأكثر ، اما عن الغيب فهو جوهر الايمان بان تعتقد فيما لاتراه ويكون جزاء هذا الايمان ان ترى ما تعتقده.
ليقف شاب اخر ويقول له العلم الذي يسخره الله لنا هو بفضله وليختبرنا به، وبرحمة منه يسمح لنا بعلم البعض ويحجب عنا الكثير حتى لحكمة منه بمنع آذى وحتى لا نفقد عقولنا، المعرفة والعلم والتوقع من خلال ادوات واساليب العلم كلها امور عظيمة ومباحة لخدمة وتسهيل حياة الانسان ولكن جميعها تقع تحت مشيئة الله وعلمه وقدرته.
وبقوم الاخر العلماء هم ورثة الأنبياء، والمعالم الحق أهم صفاته التواضع للخالق وللعلم وكما قال العالم الموسوعي والامام الشافعي 'كلما أدّبني الدهر أراني نقص عقلي و كلما ازددت علما زادني علما بجهلي'
وهنا يبهت البروفيسور أمام هذا الكم من المقاطعات وتغيب عنه كل الحجج والدلائل التي كان يظنها حليفته يوما ويخرج جميع الحضور من القاعة بعد أن اكتشفوا حقيقة ذلك الطاووس المتغطرس، وافكاره الجوفاء لاقيمة ولاوزن لها.
#هبة_زغلول

حول اسم الله العليم

يسافر كليم الله موسى عليه السلام يبغي طلب العلم، يقطع رحلة مرهقة، يكون دليله فيها حوت، ينساه قليلًا، ثم يعود من حيث اتي، يقتفي أثره فيجده في انتظاره، ليرشده إلى مكان العبد الصالح الذي أخبره الله أنه ذو علم عظيم، فيطلب منه موسى مصاحبته ليتعلم منه.

فيرد الرجل العليم بثقة المعلم إنك لن تستطيع معي صبرًا، فلا يستسلم موسى، ويقول ستجدني إن شاء الله صابرًا، إذا لقد أختار أن تفصل بينهما التجربة، لم يطلب منه العبد الصالح سوى شيء واحد مقابل صحبته ألا يسأله عن أي شيء حتى يخبره هو بأمره، طلب يبدو بسيط، ولكن هل يقدر عليه؟

تبدأ الرحلة بالركوب مع أصحاب سفينة مساكين فقراء، فوجده موسي يخرق السفينة، دهش موسى وقال أخرقتها لتغرق أهلها، فذكره العبد الصالح بالشرط، فوعده موسى بالصبر، وطلب منه أن يتحمله.

فشل موسى في الاختبار الأول، ولكنه عزم أن يحاول السكوت في المرة القادمة، وتابع السير مع العبد الصالح الذي وجد غلام يلعب مع أقرانه، فضربه بقوة وقتله، لم يطق موسى الصبر، فاندفع يستنكر ما فعله الرجل، ويسأله أتقتل نفس زكية بغير نفس، أو فساد في الأرض، فعاد العبد الصالح يذكره بوعده، خجل موسى من تكرار نفس الخطأ، فقال إن سألت عن شيء بعدها فلا تصاحبني ولك العذر.

سار موسى مع العبد الصالح، يلاحظ كل ما يفعله ليتعلم حتى وصل إلى قرية رفض أهلها استضافتهما أو اطعامهما، فوجد بها جدار يوشك على الوقوع، فدعمه وأعاد بناءه حتى لا يسقط، دهش موسى وقال لو شئت أخذت أجرًا عن هذا العمل.

فقال الرجل الصالح هذا موعد الفراق، وأخبره أنه خرق سفينة المساكين حتى لا يغتصبها ملك ظالم، وقتل الغلام لأنه سيرهق أبويه بسبب كفره، وسيعوضهما الله بأبن صالح، والجدار كان تحته كنز رجل طيب تركه لولديه وسيستخرجاه عندما يكبرا، ويتمكنا من الدفاع عنه أمام أهل القرية، ثم أخبر موسى أنه لا يتصرف من تلقاء نفسه، ولكنه يتبع وحي علام الغيوب.

علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الغفور

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

الغفور

في هذا المكان والذي غاب عنه كل من سكنه يوما مابين ترحال و رحيل.
فاليوم بعد ان اودعوا جسد امهم الثرى عادوا ليجتمعوا ولأول مرة يعودون للبيت دون أن تكون امهم بانتظارهم، نعم ان روحها تسكن قلوبهم وان ماعادت تسكن هي البيت واليوم تعاهدوا أن لا يفترقوا ولايختلفوا كما كانت وصية امهم لهم وسيبقى مفتوحا دوما يجتمعون فيه كل أسبوع كعادتهم.
إلا ان الأخ الاكبر كان له رأي أخر وقال لهم " نجتمع كلنا فيه إلا صالح، فإن رعونته وعناده كانا السبب الرئيسي في حزن امنا ومرضها، سفره وبعده عنها وهي في أحوج ماتكون له لن يجعلني اغفر له مادمت حيا لن اسامحه من اجل كل يوم بكت فيه لفراقه"
لتقاطعه اخته مهدئةً اياه "والله ماغضبت امي يوما على ولد او قطعت رحما مهما كان من سبب، كما أن صالح كان هو وصية امي الأخيرة لي، فهو لم يبلغ مبلغ العقل والحكمة مثلك يا أخي وهو يحتاج إلى رعايتنا واحتواؤنا له، وأنه ولله المثل الأعلى يغفر الذنوب جميعا فما بالنا نحن العباد فيما بيننا، وانه كفاه ما لاقاه من غربته ليعود إلى رشده وصوابه، وأنه على وشك الوصول وعليهم أن يلتفوا حوله لا أن يتفرقوا عنه، فيجد الشيطان بينهم سبيلا.
وان نار البغض والكراهية ستلتهم ما بقي لهم من ذكرى امهم، وستبعدهم واحدا تلو الأخر عن وصية امهم.
يدخل الابن الأصغر من الباب وكان قد سمع جملة الحديث فيقترب مطأطأ الرأس نحو أخيه الاكبر ثم يستدير بعينيه يقلب نظره يبحث عن امه فيرى اخته التي تفتح ذراعيها له فيرتمي بينهما باكيا يلتمس في احضانها شئ من رائحة امه.
ثم يتمالك صالح نفسه ويخرج من جيبه هاتفه ويقرأ لهم
"عانقوا احبتكم قدر ما استطعتم فلا تعلمون متى ستفارقونهم او يفارقكوكم
اخبروهم كم تحبونهم وكيف تشتاقون اليهم ليعلموا ذلك .. فلا تعلمون متى لن تصلهم اشواقكم وكلما بات الحزن قريبا من قلوبكم تذكروا احبتكم وكم كان جميلا حبكم لهم وحبهم لكم .. وعندها ستغفرون لهم جميع ذلاتهم
فصفح جميل خير من هجران طويل .. ولن تزهر ابدا زهور غرست في الظلام لم تروى بماء المودة ولم ترى شمس الغفران"
كانت هذه الرسالة هي كلمات امه الاخيرة لها والتي على إثرها قرر العودة ولكن لم يمهله القدر أن يلتقى بها، ولكنه في قرارة نفسه كان يعلم انها قد صفحت
يتجه الأخ الاكبر نحوهما ويحيطهما بذراعيه ويلثم رأسيهما، وهو يدعو لأمهم ان يصفح الله عنها وان يغفر لها.
#هبة_زغلول

الغفور

**الرحلة المدرسية**

صوت جلبة.. اشياء متناثرة.. زينب ويوسف يهرعان في المنزل جيئة وذهابا

الأم مازحة: ما كل هذه الجلبة لقد قلبتما البيت رأسا على عقب إنكما ستذهبان في رحلة فقط ولستما مهاجران...

زينب: لا تقلقي يا امي سنجهز حقائبنا ونعيد كل شيء كما كان

الأم مبتسمة: حسنا سنرى.. حاولا أن تنهيا واجبكما وتناما مبكرا حتى لا تتعبا في الرحلة

في صباح اليوم التالي.. بينما الأم ذاهبة لإيقاظ يوسف وزينب فوجئت بهما جاهزين أمامها

وبينما هي منذهلة قال يوسف: صباح الخير يا أمي ما رأيك في هذه المفاجأة؟

زينب: صباح الخير يا أمي.. استيقظنا بمفردنا اليوم لنجعلك تستريحي يا أمي

الأم: ما شاء الله على ابنائي البارين ولماذا لا تجعلوني أرتاح هكذا كل يوم هل يلزم وجود رحلة؟ على العموم هذا جيد ولكن هناك مشكلة

زينب ويوسف بقلق: ما المشكلة يا أمي؟!

الأم: الجيران لن يستيقظوا اليوم على صوتي وأنا أقوم بإيقاظكما

زينب ويوسف ضحكا وجلسا لتناول فطورهما ثم ودعا أمهما عندما سمعا صوت حافلة المدرسة، صعدا الحافلة وألقيا التحية على المعلمة وزملائهما

وبينما الحافلة في طريقها وقفت المعلمة المشرفة على الرحلة وقالت دعاء السفر والتلاميذ يرددون ورائها..

بعد ذلك قال أحد التلاميذ: اطرحي علينا بعض الأسئلة يا معلمتي حتى لا نشعر بالوقت

المعلمة: فكرة جميلة ... حسنا المستعد منكم يرفع يده الى الأعلى..

رفع جميع التلاميذ أيديهم لأعلى وهم يصيحون أنا.. أنا..أنا

قالت المعلمة: جميل السؤال الأول من يعرف معنى اسم الله الغفور؟

توالت الإجابات: هو الذي يسامح الناس ... أن الله يغفر لعباده ... أن الله يعطي للمذنب فرصة للتوبة

المعلمة: ممتازين جميعكم اجاباتكم تعد صحيحة اسم الله الغفور يعني: الساتر للذنوب والمتجاوز عن الخطايا

قالت زينب: لدي سؤال يا معلمتي ولكني مترددة أن أسأله

المعلمة: لماذا يا عزيزتي التفكير والسؤال والبحث حق لكل انسان، وإذا أردتي أن تتعلمي وأن تصلي لحقيقة الأشياء فعليك التفكير والبحث والسؤال

زينب: حسنا يا معلمتي.. إذا كان.. أقصد أعلم أن الله الغفور الرحيم ولكن لماذا.. لماذا خلق الله النار ليعذبنا بها؟!

المعلمة: سؤال جميل يا زينب كنت ستحرميننا منه.. الله تعالى خلق النار وخلق أيضا الجنة واخبرنا عن الأشياء التي تدخل النار والأشياء التي تدخلنا الجنة وعلى كل انسان اختيار ما يريد، كما أن حتى العبد المذنب يمهله الله ويعطيه فرصه للتوبة، والله ارسل في كل أمة رسول ليخبرهم بأوامر الله ونواهيه وارسل لهم المعجزات ليؤمنوا ويدخلوا الجنة، حتى فرعون الذي على وتجبر في الأرض وادعى الألوهية وقال أنا ربكم الأعلى عندما أرسل الله سيدنا موسى وأخاه هارون قال لهما تعالى(اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (44)سورة طه

يوسف: جميل يا معلمتي ولكن إذا كان الله يريد لنا جميعا أن ندخل الجنة فلماذا خلق النار ولمن؟!

المعلمة: سؤال رائع يا يوسف.. انظروا رغم إرسال الله الرسل والمعجزات ورغم النعم الكثيرة التي أنعم الله بها علينا هناك أناس عنيديين ومتجبريين وجاحدين بأنعم الله ورغم معرفتهم بالجنة والنار اختاروا طريق النار.. كما أن الثواب والعقاب هما من كمال الله وعدله فهل يتساوى من ءامن وعمل صالحا وأطاع الله بمن كفر وجحد، على سبيل المثال في امتحانات نهاية العام إذا تعبت وذاكرت هل ترضى أن تتساوى مع اخر لم يبذل أي مجهود ولم يذاكر ولله المثل الأعلى؟

يوسف: لا طبعا هذا يكون ظلم

المعلمة مبتسمة: والله عدل لا يظلم يا بني ولهذا لا يتساوى المؤمن والكافر، لكن الناس والقوانين قد تظلم في أحيان كثيرة والمؤمن يقاوم الظلم، ولكن قد ينتصر الظلم في جوالات عدة، وما يجعل المؤمن صابر ومحتسب هو علمه بعدل الله وأنه حتى وان لم ينتصر في معارك الدنيا فهذه ليست النهاية وإنما سيأتي يوم توفى كل نفس ما كسبت، يوم القيامة في المحكمة الإلهية، حيث القاضي فيها ملك الملوك الله تعالى العدل الذي لا يظلم عنده أحد مثقال ذرة..

أحد التلاميذ: ولكن يا معلمتي لا يوجد انسان لا يخطئ

المعلمة: بالطبع يا عزيزي فنحن لسنا ملائكة والله تعالى يحب التوابين الذين إذا أذنبوا استغفروا ولم يصروا على ذنبهم قال - صلى الله عليه وسلم-: (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)، وقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)(222)

زينب: مثلما استغفر سيدنا ادم عندما أكل من الشجرة التي نهاهما الله عنها هو وامنا حواء

المعلمة: أحسنت يا زينب مثال رائع فعندما أذنب سيدنا ادم ماذا قال!

قال عز وجل (وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين * قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين} (الأعراف: 22-23). وقال سبحانه: {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم} (البقرة: 37.(

فسيدنا ادم طلب مباشرة العفو والمغفرة من الله تعالى فغفر الله له، بينما ابليس عندما أذنب برفضه أمر الله بالسجود لسيدنا ادم ماذا فعل هل استغفر الله وتاب ام ماذا؟

(قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ (37) إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ(40) ) سورة الحجر

أرأيتم لم يستغفر بل توعد بإغواء بني ادم جميعا الا عباد الله المخلصين فإنه لن يستطيع، لذلك يا أبنائي لا يجب أن نكون فريسة سهلة للشيطان بل نكون من عباد الله الأوابين أي العائديين الى الله بالطاعة مهما اذنبنا فالله هو الغفور الرحيم..

توقفت الحافلة فكان هذا إعلانا بالوصول فقالت المعلمة: كان الحديث معكم ممتع ولم نشعر بالطريق

نحن الأن في حي السيدة زينب أحد الأحياء المصرية القديمة وسنزور متحف جاير اندرسون ومسجد بن طولون وقلعة صلاح الدين الأيوبي نريد منكم أنا ومشرفات الرحلة الالتزام بالتعليمات لسلامتكم وأتمنى أن تكون الرحلة ممتعة لكم

كان التلاميذ في غاية السعادة وبدأوا ينزلون من الحافلة بتتابع كتتابع الكواكب في مساراتها.

ريهام عبد العزيز

حول اسم الله الغفور
رأسي يكاد ينفجر أعلم أن الله هو الغفور، ولكن يحيرني لماذا غفر الله لأدم ولم يغفر لإبليس الغفور يغفر للجميع، فلما اختص آدم وحده بالعفران، ألم يخطئ مثله.
دائمًا يكون الرد غير مقنع مثل الله يغفر لمن يشاء، وهذه إرادة الله، ونحن لا نسأل عن هذه الأمور، مالنا والحساب.
هذا السؤال يطاردني في صحوي ومنامي، لا أشك في عدل الله ولكن لماذا؟
سئمت كل الإجابات السخفية، ولا أحد يرد، ولا أحد يريحني، قاطعني بعض الأصدقاء لأني أسأل، يقولون أني مجنون، ويتهموني بالكفر، وأنا لست كذلك أنا أصلي وأصوم وأزكي، حتى والد خطيبتي يفكر في فسخ الخطبة، لأن البعض قال له أني ملحد، ويعلم الله أني لست كذلك، خطيبتي تطالبني بالصمت، لماذا ألم يأمرنا الله بالتفكير والتدبر؟
الصمت يخنقني، أمي تنظر لي باشفاق، وأبي يدعون لي بالهداية، وكل الإجابات بلا منطق، الغفور لما لا يغفر للكل؟
اليوم والد خطيبتي يدعوني للغذاء في الغالب سيعطيني الشبكة، ويفسخ الخطبة، ولكن لا يهم إذا أرادتني تقبلني كما أنا، سنرى على كل حال، دقائق وأصل الى بيتهم.
دخلت فتح لي والد خطيبتي، وقادني إلى غرفة الجلوس، وكان بالغرفة رجل خمسيني لا أعرفه فعرفني عليه قائلًا د. محمد صديق طفولتي، فسلمت عليه، وجلست وشعرت بشيء من الهدوء لا أعتقد أنه سيفسخ الخطبة أمام الرجل الغريب الذي كسر الصم،ت وسألني عن عملي فقلت له محاسب في بنك فقال جميل وسألني إذا كنت أحب عملك، فقلت جدًا يومًا ما سأصبح مدير البنك فقال
-هل ستسامح كل أخطاء موظفيك؟
-بالطبع لا فقط أسامح من أخطأ بغير قصد أو سوء نية
-ولماذا لا تسامح الجميع
-كيف أسامح من يسرق أموال العملاء، أو يهمل في أداء واجبه، الأمانة أساس في عمل البنك
-ومن يخطئ بقصد ماذا ستفعل معه
-سأرسله للتحقيق
-وإذا تمادي في أخطاءه، وتحديه لقواعد البنك، وأصر على خطأه
-سأضطر إلى رفده
-ولماذا تطرده من البنك
-لابد أن أطرده لأن للبنك نظام دقيق لابد أن يسير وفق منظومة بها محاسبة، وإلا تعم الفوضى وتضيع أموال العملاء.
-ومدير البنك الذي لا يطرد الموظف المخطئ ماذا سيكون مصيره
-يفلس البنك وربما يكون مصير المدير السجن
-أليست هذه قسوه

-بالطبع لا
-هذا يابني نظام الكون الذي وضعه الله لعباده حتى لا تعم الفوضى، لا يستوي العبد الصالح والعبد الجاحد المتكبر والمتحدي لإرادة ربه الذي وهبه الحياة، أدم أخطأ وتاب وأناب وأصلح، فغفر الله له، فأن لم يتوب ويستغفر لن يغفر الله له حتى لا تعم الفوضى، كما قلت أنت
-لم أفكر بهذا من قبل ولكن
-يا بني ليس معني الغفور أن الغفران قيد يلزم الله به نفسه، بل هو صفة لله يهبها لمن يستحقها، وكذلك الرحمة والعفو والهدى والعلم وكل شيء، يقسمه الله بين العباد، فيهب من يشاء بحكمته التي قد لا تعلمها أو تدركها، ولكننا نؤمن بحكمة الله حتى لو خفيت علينا.
دعانا والد خطيبتي لتناول الطعام وقد شغلني كلام الرجل الثابت الهادئ المطمئن، وقال ونحن نتناول الطعام أني أذكره بنفسه عندما كان في مثل عمري، وقال لخطيبتي خطيبك ذو عقل متفتح وهذا عظيم، ابتسمت وشكرته ثم سألته مذا فعل حتى وصل لهذا اليقين، فرد بالقراءة والتعلم والبحث والتدبر في كتاب الله وقراءة التفاسير المختلفة، والتأمل في مخلوقات الله وبديع خلقه، وقبل كل هذا طلب الهداية من الله لأننا لن نصل لمعرفة أي شيء بقدراتنا العقلية، ولكن بهدى من الله الغفور، فسالت دموعي فرددت في سري
"قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم، لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا، إنه هو الغفور الرحيم".

علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## اللطيف

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله اللطيف
كنت على متن طائرة ذاهب إلى دبي لإلقاء محاضرة هامة، وأحتاج لبعض الراحة بعد الجهد الذي بذلته في إعداد المحاضرة ليلتين بلا نوم، ولكن يبدو الأمر صعب.
يجلس خلفي فتاتان في السابعة أو الثامنة يبدو أنهما توأم ملك ومليكة، تشعران بالضجر والملل ولا تكفان عن الكلام، وشؤال والدتها عن موعد الوصول، ويتشاجرا ويتصالحا.
وفجأة يحدث أضطراب وتهتز الطائرة بشدة، وبينما نعيش القلق والتوتر، وتطلب المضيفة منا ربط الأحزمة والهدوء، الطائرة تتأرجح في الهواء، إذا بالفتاتين تضحكان بشدة وسعادة، وكأنهما في مدينة الملاهي.
بدأت اردد دعاء سيدنا يونس "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" وأستغفر ربي، وكل الركاب يحبسون أنفاسهم من شدة الرعب، ويتلون كل ما يحفظون من أيات الله، ويدعونه تضرعا ليلطف بنا، وينجينا من الموت، والطفلتين تملأن الدنيا مرح وسعادة حقيقية.
وبعد قليل مرت الأزمة بسلام وتنفسنا الصعداء، وبدأت أفكر فيما مر بنا، يقولون أن المعلومة قوة، ولكني أدركت أن المعلومة ليست دائمًا قوة، ماذا لو عرفت الصغيرتان حقيقة ما مر بنا، لملأ صراخهما الطائرة، وربما أربك طاقم الطائرة.
وتعجبت من لطف الله بالصغيرتين لم يدرك عقلهما الصغير الخطر، وتصورا أننا نمر بلعبة تتأرجح بهما في الهواء، وبددت المطبات الهوائية شعورهما بالملل، وظلتا باقي الرحلة، وتتحدثان عنها بمرح، تترقبان تكرار اللعبة، ولكن الله لطف بنا هذه المرة وهبطت الطائرة بسلام والحمد لله.
علا الفولي

اللطيف

بدأ كل شئ او بالأحرى انتهي كل شئ في نهايات العام الماضي ..عندما حدث ذلك الأمر الذي ادعوه بالإبتلاء العظيم..

كنت اعلم في قرارة نفسي ان لطف الله وعنايته الإلهية قد ترفقت بنا وأن ماهذا الحادث العابر سوى امر صغير امام ذلك المجهول الذي لم يقدره الله لنا بعنايته ورحمته وكنت اعلمه واراه مروعا ووشيكا .. كنت اتظاهر بالثبات الشديد وادعي الحكمة والمثالية بشكل مبالغ فيه كنت احاول ان اجمع زمام نفسي وكل من حولي كنت احاول الا يفلت الأمر من يدي ابدا

ولكن لم يكن هذا ما حدث .. لم استطيع الصمود طويلا مع هذا الإدعاء .. سقطت في بئر سحيق من الخوف ووالعزلة والعزوف عن كل شئ وعدم اليقين بأي شئ وبكل شئ ... تلتها حالة من الإستغراق في الصمت والتأمل لحال كي شئ

فجأة بدا _كما كنت اظن_ كل شئ جليا فقد سقطت ورقة التوت الأخيرة عن الجميع ... كنت اشعر بالسخط وبالغضب الشديد من كل شئ وعلى الجميع حتى اكثر الأشخاص قربا وبراءة ورأفة بي كنت اراهم مذنبين .. كنت القي باللوم علي الجميع وبالأخص كنت اشعر بالسخط واللوم على نفسي كنت اراها ضعيفة مهزوزة متهاونة متراخية .. كنت ابكي على كل الأطلال .. وانبش بقسوة في كل الدفاتر القديمة ابحث عن كل خطأ هم اوقعوه او اوقعته انا بحق نفسي.. تجردت نظرتي لي ولهم من كل ما يمكن ان يجمل العلاقات الإنسانية او يضفي عليها مظهرا متماسكا كانت نظرتي لهم خالية تماما من التعاطف والتسامح والتغاضي والتغافل احيانا ... افلت تماما فكرة التماس الأعذار .. اعدت نظرتي لكل شئ أنه يجب أن يكون صحيحا ودقيقا وفقا لمعطيات محددة وكل ما يخرج عن هذا النسق فهو امر سئ وغير مقبول .. كنت اعاقب الجميع بالصمت والعزوف وكنت اعاقب نفسي بالتخلي .. نعم بالتخلي عن كل ما احببته وتعلقت به يوما .. صرت ابتعد عن أصدقائي احلامي هواياتي.. احطم كل ما سعيت لاجله طيلة أعوام طويلة .. حتى من احبهم كنت اتخلى عنهم عاطفيا واحد تلو الأخر .. كان الجميع بوجهة نظري قبيح وأناني وقاسي كنت اعيش بحالة من التطرف العاطفي تجردت مشاعري من انسانيتها وصل الأمر برغبتي الشديدة في أن اعطي الأمر لأجهزة جسمي للتوقف عن الحراك ولكن كنت اضعف من ذلك..

او لعلي كنت اقوى من ذلك .. كان بداخلي شعورا مريرا مخيفا عن اعطاء مثل هذا الامر هل انا معدة فعلا وانا على هذه الصورة والحالة للقاء ربي..

عند هذه اللحظة تحديدا ولمرة آخرى انقلب كل شئ رأسا على عقب .. كانت حالة الغضب التي بداخلي كإعصار طاحن ضرب بكل ما بداخلي حتى اذا ما انتهى عدت بالنظر إلي ما خلفه وجدت دمارا كبيرا بداخلي .. لم اكن اعلم من اين أو كيف سأبدأ لإعادة إعمار كل هذا الخراب بداخلي .. ولا كيف سأمحو وازيل اثاره من ذاكرتي .. ولربما بسقوط ما اسميته بورقة التوت الأخيرة كانت البداية لأتمكن من رؤية اشياء كثيرة اكثر صدقا ونبلا عن كل ما كنت ابحث عنه

.. قررت بداية جديدة ومتصالحة مع الجميع .. واولهم مع نفسي .. نعم كانت الخسائر فادحة ومرهقة ومؤلمة .. ولكنني وجدتها ضرورية لتضرب بكل ماهو فاسد في حياتي ولتطهير ما هو غير ملائم لها .. على امل ان تكون البداية الجديدة اكثر إشراقا وأملا وتوفيقا فقط مع ومن أجل من يستحق

أنّ **البلاء** إذا نزل ع العبد ينزل معه اللُّطف فإذا تصوّرت **البلاء** قبل أن يقع قد استقبلت **البلاء** بدون لُطفٍ فأهلَكت رُوحك.

إن لطف الله ومعيته لي في كل اوقاتي وبكل ضعفي وعجزي هي من اخرجتني من لاحولي ولاقوتي إلى حوله وقوته.

#هبة_زغلول

# حول الأسماء الحسنى

## المحيى

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله المحيى
طرقات متلاحقة لا تنقطع في منتصف الليل، يفتح الطبيب فيجد أمامه سيدة تحمل طفل صغير، وقالت من خلال دموعها، ولدي، أدركني، رفضته المستشفى، وقالوا مات، ولا أمل لي سواك. تفضلي
أخذ الطفل من يده،ا و طلب من زوجته الحقيبة، فأحضرتها بسرعة، والام ترتجف والزوجة تحاول تهدئتها، وبدأ الأمر محال، الطفل لا ينطق ولا يستجيب لمحاولات الطبيب الذي يستميت لإنقاذه، اتصل بمساعده وطلب منه محاليل وأدوية، وصل المساعد بعد دقائق ويقول لأستاذه توقف القلب لا داعي للمحاولة، لا يلتفت الطبيب إلى كلمات مساعده، ويضع للطفل المحاليل ويحاول انعاش القلب.
وتبدأ زوجته في الدعاء فتقول
"اللهم يا محيى الأرض بعد موتها، يا من تقول للشيء كن فيكون، أجرنا أدركنا يا من لا اله سواك يا واهب الحياة"
طرقات على الباب ويدخل مساعد أخر بيده علبة دواء، فيأخذها الطبيب من يده بسرعة، ويفتح العلبة ويضع الحقن في المحاليل، وتأخذ الزوجة الأم لغرفة مجاورة ليصليا طلبًا لمعونة الله، ويكملا الدعاء والتضرع لله ليشفي الطفل، ومرت الدقائق طويلة صعبة حتى لاحظ الطبيب استجابة بسيطة، وتغير طفيف في لون الجلد، لم يلاحظه مساعدي الطبيب.
وبدأ التنفس الضعيف يقوى شيئًا فشيئًا، وحرك الطفل رأسه، وسط ذهول المساعدان وفرحتهما، فكبر أحدهما، وقال الأخر سبحان الله المحيى، لم أتصور أن تدب في جسده الحياة مرة أخرى، إنها معجزة أية من أيات الله، فحمد الطبيب الله عندما فتح الطفل عينيه، وسأله ما أسمك فأجاب بصوت ضعيف أحمد
بكت الأم وزوجة الطبيب، وشكرا الله ثم قالت الأم مهما قلت من شكر لن أوفي جميلكما، بارك الله لكما في أولادكما، فردت الزوجة لم يرزقنا الله بالذرية، حاولنا كثيرًا، ولكنها إرادة الله، فقالت الأم بل سيرزقك الله بالذرية الصالحة، سأدعو لكما في كل صلاة، ثم أخذت الطفل وعادت إلى بيتها، وهي تدعو الله الذي أنقذ حياة ولدها أن يمن على الطبيب وزوجته بالذرية، وظلت شهور عديدة تدعو الله في جوف الليل، وفي ليلة من ليلي شهر رمضان رأت زوجة الطبيب تعاني ألم المخاض، وسمعت صوت يقول سيولد محيى الدين، فأفاقت على آذان الفجر فصلت، وأرتدت ملابسها بسرعة، وذهبت إلى منزل الطبيب، فأخبرها الجيران أنهما بالمستشفي لأن زوجة الطبيب مريضة.
أسرعت إلى هناك، وأخبرت الزوجة بالرؤية، فأبتسمت لها وقالت أنا راضية بقضاء الله، ثم دخلت الممرضة بالبشرى، فقبلتها وقالت سبحان الله بشرني الله باسمه، قبل أن يبشرني به، الحمد لله، لا يأس من رحمة الله.
"لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُور أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ"
علا الفولي

**الدمية**

عادت مريم من المدرسة واتجهت مباشرة الى المطبخ لترى أمها، وكانت الم في المطبخ تعد طعام الغداء وما إن رأتها مريم وسلمت عليها إلا وبدأت في سرد كل ما حدث خلال اليوم المدرسي كاملا بلا توقف قاطعتها أمها وقالت لها: حسنا يا عزيزتي فقط ألتقطي أنفاسك وأذهبي لارتداء ملابس المنزل ثم سنجلس واسمعك مثل كل يوم

مريم: حسنا يا امي سأذهب وأتي على الفور

الأم: حسنا ولكن أدخلي غرفتك بحذر فهناك ضيفة نائمة في سريرك لا تزعجيها

وما كادت الأم تنتهي جملتها إلا وكان الفضول قد سيطر على مريم فذهبت مسرعة لتنظر من هذه الضيفة التي في سريرها..

وما هي الا ثوان معدودة وعلت صيحات مريم الفرحة وعادت مرة أخرى مسرعة تعانق أمها وتشكرها

مريم: شكرا كثيرا يا امي أنا اليوم أسعد إنسانة في العالم فقد أحضرتي لي الدمية الجميلة التي كنت اتمناها

ابتسمت الأم وقبلت ابنتها وقالت: لقد أحضرتها لك بمناسبة إتمامك لحفظ جزء عامة، حافظي عليها ولا تخربيها

مريم: طبعا يا أمي سأعتني بها وبشعرها وملابسها.. وركضت مريم لغرفتها لتلعب

بعد أن انتهت الأم من اعداد الطعام وجدت ان هناك حالة هدوء في المنزل وهو شيء غير مألوف أن يجتمع مع مريم في منزل واحد وهذا عادة يشير أيضا الى أن مريم تفعل كارثة..

ولكن هذه المرة فقط خالفت مريم الظنون فقد وجدتها أمها جالسة في غرفتها تغني للدمية وتحتضنها كأنها رضيع صغير

ابتسمت الأم ودخلت لتجلس مع مريم

عندما رأتها مريم سألتها أمي لماذا الدمية لا تأكل وتشرب مثلنا لماذا لا تحزن وتفرح...

الأم: لأنها لعبة يا ابنتي أي من الجمادات أما الانسان فهو مخلوق خلقه الله ونفخ فيه الروح فجعله من الكائنات الحية.. هل تعلمين أيضا أن من أسماء الله الحسنى المحيي؟

مريم: لا يا أمي، وما معنى هذا الاسم؟

الام: المعنى الأول هو انه تعالى يحيي الأجسام بإيجاد الأرواح فيها فعندما يخلق الله الجنين في بطن أمه ويصبح مضغة يرسل الله ملك لينفخ فيه الروح، أما المعني الثاني فهو أن الله يحيي

النفوس بعد موتها فيوم القيامة بعد أن يموت جميع البشر سيبعثهم الله تعالى ويعيد لهم الحياة ليحاسبهم، والمعنى الثالث فهو يحيي القلوب بمعرفته والاقبال عليه

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت) رواه البخاري

مريم: أشعر أني قابلت هذا شيء بهذا المعنى، عن إحياء الله للأموات في إحدى قصص القرآن ولكن لا أذكر اين تحديدا..

الأم: لقد ورد ذكر إحياء الله للموتى في عدة مواضع في القرآن يا ابنتي ومن ذلك قصة أصحاب الكهف الفتية المؤمنين الذين هربوا بدينهم واختبئوا في أحد الكهوف فأماتهم الله ثلاثمائة وتسعة أعوام ثم بعثهم

مريم: كم أحب التحدث معك يا أمي فأنت تعطيني الكثير من المعلومات الجميلة.. ولكني أحب طعامك أكثر ...ماذا سنأكل اليوم يا أمي فأنا جائعة جدا؟

الأم: لن أخبرك ستكون مفاجئة، سأذهب لتسخين الطعام وانت ضعي دميتك في سريرها واغسلي يديك وتعالي لتساعديني في وضع الطعام.

ريهام عبد العزيز

# حول الأسماء الحسنى

## القيوم

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

القيوم

ضوء النهار يشق ظلام الليل
ظلت سارة مستيقظة بعد السحور تقرأ القرآن واثناء قرائتها مرت بالآية٢٥٥ من سورة البقرة (اللهُ لا إِلهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ) فلفت انتباهها اسم القيوم فدونت في مفكرتها الصغيرة التي تضعها بجانبها لتسجل بها ما يستوقفها من آيات وهي تقرأ القرآن لتبحث في تفسيرها فيما بعد،
الله اكبر الله اكبر... إنه اذان الفجر
اغلقت سارة مصحفها ووضعته علي الطاولة وقامت لتصلي الفجر ثم جلست علي سجادة الصلاة تدعو بكل ما تتمنى وتتدعوا لأحبتها وللمسلمين المستضعفين في كل مكان وبالنصر المبين لأهل غزة فإبادة الاحتلال لهم مستمرة منذ عدة اشهر ..
ثم تناولت كتيب اذكار الصباح وبدأت تقرأ "يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني لنفسي طرفة عين" انه اسم القيوم مرة اخري فما ان انتهت من قراءة الاذكار حتي قامت و جلست علي مكتبها وبدأت تبحث عن معني اسم القيوم وبدأت تدون في مفكرتها وتكتب الآتي : القيوم هو اسم من اسماء الله الحسني ويعني: الدائم القيام بتدبير خلقه وحفظهم من لا تقوم الأشياء إلا به، سبحانه هو القائم بنفسه والمقيم لغيره، فهو القيوم الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى
وقال ابنُ جَرِيرٍ: (القَيُّومُ: القَيِّمُ بحِفظِ كُلِّ شيءٍ، ورِزقِه وتَدبيرِه، وتَصريفِه فيما شاءَ وأحبَّ؛ مِن تغييرٍ وتبديلٍ، وزيادةٍ ونَقْصٍ)
وقالَ الخطَّابيُّ: (القَيُّومُ: هو القائِمُ الدَّائِمُ بلا زوالٍ، ووَزْنُه فَيْعولٌ؛ مِنَ القيامِ، وهو نعتُ المبالغةِ في القيامِ على الشئ، ويقالُ: قُمتُ بالشَّيءِ: إذا وَلِيتَه بالرِّعايةِ والمصلَحةِ) ..
بعد ان انتهت سارة من الكتابة كانت سعيدة لأنها حصلت علي معلومة جديدة وامسكت بهاتفها وبدأت تكتب معني اسم القيوم وكل المعلومات التي دونتها وتنسقها بشكل جميل وقامت بنشر تدوينتها علي صفحاتها في وسائل التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومة مع اكبر عدد من الناس، ووضعت من ضمن مهامها اليومية ان تبحث كل يوم عن معني اسم من اسماء الله الحسنى وتشاركه لتعم الفائدة
كان نور النهار لم يشق ظلام الليل بعد وفجأة انقطع التيار الكهربائي شعرت سارة للحظة بالارتباك فهي لا تحب الظلام ولكن لحسن الحظ ان جوالها كان بيدها فقامت بتشغيل الكشاف وكان هناك صمت وهدوء ما جعلها تتوتر قليلا ثم سمعت خطوات تتحسس طريقها في الظلام ليفتح باب غرفتها فتجد اختها الصغيرة اتت إليها بأعين نصف مفتوحة لأنها خافت عندما انقطعت الكهرباء امسكت سارة بيد اختها ووضعتها علي سريرها ونامت بجانبها وقالت لها: لا تخافي الان ستشرق الشمس
ابتسمت اختها لها: اقرأي لي قرآن يا سارة لأستطيع النوم مرة اخري
قالت سارة دعينا نقرأ معا شئ مما تحفظين

ردت اختها: إذن لنقرأ اية الكرسي حفظتها الامس بالمدرسة
قرأت سارة واختها اية الكرسي وعدد سور قصار اخرى ثم سألتها اختها:سارة ما معني القيوم في اية الكرسي
ابتسمت سارة وقالت: هل تعلمين انه حتي استوقفني اسم القيوم وبحثت عنه منذ قليل قبل انقطاع الكهرباء.. حينا سأخبرك وبدأت توضح لأختها معني اسم الله القيوم بشكل مبسط ومناسب لسنها وبينما هي مندمجة في الشرح وجدت اختها قد نامت وفي ذات الوقت كان ضوء النهار قد بدأ يخترق الغرفة ويشمل المكان
ريهام عبد العزيز

حول اسم الله القيوم

مات زوجي منذ شهور وترك لي ثلاثة أطفال في عمر الزهور لا أدري ماذا أفعل وأنا في الثلاثين من عمري، وليس لي خبرة، ولا أعرف كيف أربي أطفالي وحدي، ولا كيف أحافظ على ما تركة أبوهم، كان لزوجي شريكان أحدهما متزوج والأخر خاطب، لكل منهم الثلث.
وبعد وفاة زوجي تقدم الشريكان للزواج مني، وكل منهما يدعي أنه يريد تربية أبناء صديقه، ولا يطمع في نصيب أولادي في الشركة، ولكني أخشي سوء العاقبة لو تزوجت أحدهما، وأتضح بعد ذلك أنه يطمع أن يكون له ثلثي الشركة وليس الثلث فقط، ولو لم أتزوج فمن يرعى أولادي، ويقوم على مصالحهم، وأبي شيخ كبير لا يقوى على تحملهم.
طلبت من المتزوج أن أسمع موافقة زوجته بنفسي فأتي بها وقالت أنها موافقة، وإن أولادي مثل أولادها، والأخر قال أن خطيبته وافقت، ولكنهما تشاجرا بعدها وأنفصلا في هدوء، وتأكدت بالفعل أن كلامه صحيح وأنها وافقت
ولكن لماذا وافقت الزوجة على زواج زوجها لو كنت مكانها لن أوافق أبدًا، ربما لا تحبه، أو يكون أرغمها، أو تطمع في أموال أولادي.
والشريك الثاني لماذا انفصل عن خطيبته رغم موافقتها وعندما سألته قال تشاجرنا وكل شيء قسمة ونصيب، وأنا أحترمت حساسية الأمر وسكت ولكني لابد أن أعرف الحقيقة ولكن كيف؟
يعلم الله أني لا أريد المعرفة إلا للحفاظ على الأمانة التي تركها لي زوجي وأن أضعها في يد أمينة صليت ركعتين بنية الإستخارة وفي الصباح أستقر رأيي على أن أسافر لوالد زوجي وأخبره وأرى ماذا يقول؟
وعندما أخبرته بالأمر قرأ قول الله تعالي
"وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا"
وأشار على أن أترك الأولاد عنده في رعايته ورعاية جدتهما، وأذهب إلى الشركة كل يوم كموظفة وألاحظ معاملة الأثنين مع الناس وأسمع رأي الموظفين والعمال فيهما.
وبالفعل طلبت من الأثنين أن يخفوا شخصيتي عن جميع الموظفين، وخلال شهر عرفت أمور كثيرة سمعت ورأيت بنفسي كيف يعامل كل منهما الساعي وحارس الشركة والسائق، وعرفت بدون سؤال أن الزوجة وافقت على زواجه مني حتى ترتاح من عصبيته الشديدة وسوء خلقه.
أما الخطيبة فوافقت على زواجه مني طمعًا في نصيب أولادي في الشركة، فأحس أنها لا تحبه وستتزوجه لأنه غني، وربما تتنازل عنه إذا ساءت الأحوال ولاحظت حب العمال والموظفين له وتفانيهم في خدمته، وأدركت حكمة جد أولادي وعرفت من سيقوم على اليتامى بالقسط.

علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الحميد

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله الحميد
سمعت قصة أعجبتني عن مقدم برامج ملحد، يعمل في قناة أمريكية، أعتاد أن يسخر من المؤمنين، وفي أحدى المرات أتصلت به سيدة تريد أن ترسل رسالة إلى الله، قالت أنها لا تجد ما تطعم به أطفالها، وتطلب العون من الله.
فأحب المقدم أن يسخر منها، فأرسل لها مراسلة بأطعمة ومشروبات وأعطاها نقود، وقال للمراسلة عندما تسألك من أرسل لي كل هذا قولي أنه الشيطان لنرى ماذا تفعل.
فذهبت المراسلة للسيدة بالأطعمة والنقود، وظلت السيدة تحمد الله وتشكره، فقالت لها المراسلة: ألا تريدين معرفة من أرسل لك هذه الأطعمة؟
فردت السيدة بيقين: لا يهم عندما يريد الله أن يرسل لي رزق من فضله، سيجعل الشيطان يرسله لي.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## المجيد

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله المجيد
لم يؤتي الله أحمد من العالمين من الملك والمجد بعد نبيه سليمان عليه السلام مثل الخليفة العباسي هارون الرشيد، ويحكى انه علم أن الروم أغاروا على قرية مسلمة حدودية، فخرج يصلي الفجر بزيه العسكري وكامل سلاحه وعدته ودعا للجهاد ولم يعلن وجهته، فخرج بعض الرجال ليلحقوا به، ولكن أتجه إلى طريق الروم فأسرع جاسوس للروم ليخبر ملك الروم بخروج الرشيد.
وترك بعض عيونه يتابعون الجيش، فسأله الملك كم عدد الجيش؟
فرد عشرات لا يتجوز عددهم المئة لأنه لم يعد العدة للحرب خرج فجأة وربما قصد غيرنا.
فلم يهتم الملك للأمر وقال سنقضي على العشرات بسهولة لالحامية الموجودة على الحدود، ولكن بعد أسابيع قليلة وصل الجيش كان عدده مئات الآلاف من المحاربين الأشداء يتقدمهم الخليفة بنفسه، فقال الملك للجاسوس هؤلاء عشرات، فقال هذا ما رأيته بنفسى، ودعني أسأل العيون التي تركتها تابعه.
فقال الملك أريد أن أراهم لأعرف كيف حدثت هذه الكارثة، كيف استطاع هارون أن يجمع هذا الجيش الجرار، وقد خرج مع هارون عشرات.
فقالوا للملك خرج معه بالفعل عشرات، ثم تبعهم الكثير من المحاربين، وكلما مروا بقرية ليتزودوا بالماء والطعام، وعرف الناس ان الخليفة خرج للجهاد، انضم له المئات، وطارت الأخبار في كل مكان، فكان الرجال يتابعون حركة الجيش وينتظروه بالماء والمؤن، وينضم إليه الرجال فتكون هذا الجيش أثناء المسير.
فقال الملك ومن يغلب جيش ترك قائده قصره وملكه وخرج محاربًا لنصره قرية صغيره على حدود بلاده، وتبعه رجال يطلبون المجد ونصرة دينهم، وطلب الصلح ودفع تعويض كبير عن الخسائر التي تسبب فيها جيشه وتعهد بعدم تكرار ما حدث من اعتداء.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الواحد

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله الواحد
من أجل عبادة الله وحده، استشهد المئات من المسلمين الأوائل، فدفعوا دمائهم ثمنًا لنشر دعوة التوحيد في كل أنحاء العالم، وكانوا مثل عظيم ونواة أمة عظيمة من المؤمنين، بدأت برسولنا عليه الصلاة والسلام، وإلى أن يشاء الله الواحد الأحد.
وبطلتنا اليوم هي سمية بنت الخياط، أول شهيدة في الإسلام، كانت من أول سبعة أمنوا بدين الله، كانت أمة عند أبي حذيفة وكان واحد من كبراء مكة من بني مخزوم، زوجها أبو جذيفة من حليفه ياسر بن عامر وأنجبت عمار بن ياسر، وكانوا في حماية أبي حذيفة.
ولكنه عندما علم بإسلامهم عذبهم عذاب شديد مع بعض العبيد المسلمين مثل بلال بن رباح وغيره، ومن شدة التعذيب كفر بعض المسلمين حتى يكفوا عن أنفسهم أذى الكفار، ولكنها رفضت وفضلت العذاب على العودة إلى الضلال ولو بالكمات.
فاشتد العذاب، وفبشرهم رسول الله بالجنة قائلًا "صبرًا أل ياسر فإن موعدكم الجنة"
فاستبشرت وصمدت، فغضب أبي جهل فطعنها بخنجر، فصعدت روحها إلى بارئها مؤمنة موحدة، وكان لصمودها أثر كبير في نفوس المسلمين، جعلهم أقوى، ويتسائل الجميع كيف كانت سمية تتلقى أشد أنواع العذاب، وهي عجوز ضعيفة مسكينة، ولا تضعف ولا تهن بل تحملت حتى فاضت روحها، ولقت ربها صابرة من أجل إيمانها بالله الواحد الذي لا إله سواه.
"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## البارئ

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله البارئ
كان المسيح بن مريم عليه السلام أية لله سبحانه، أتاه من الأيات البينات ما يفوق حد التصور، يكلم الناس في المهد، وتفطن أمه مريم العذراء البتول إلى ما يحاك ضده لتهرب به إلى مصر، ثم يعود هاديًا وداعيًا إلى الله.
و كما ارسل الله نفخة لمريم، وقال له كن فكان، جعل الله له أية عظيمة، جعله ينفخ في الطين كهيئة الطير، فيبعث الله فيه الحياة، أيه للناس، ودليل على إن الله فعال لما يريد، خلق نظام دقيق للكون، وأعطى لمن شاء قدرات استثنائية.
فكان عليه السلام يبرئ الأكمة والأبرص، بل ويحيى الموتى بأذن الله، ليرى الناس بأعينهم أن هذا ممكن إذا أراده الله، ورغم كل هذا كذبوه وتأمروا عليه.
فقال من أنصار الله فأمن الحوارين بدعوته، وكفر المعاندين الفاسدين، وأتاه الله الإنجيل كتاب فيه هدى ونور، ولكن تأمر عليه المكذبين المجرمين، وحاولوا قتله كما قتلوا نبي الله يحيى.
فرفعه الله إليه، وتصور المجرمين أنهم انتصروا وصلبوه، ولم يدركوا ان الله خدعهم فما قتلوه ولكنهم قتلوا شبيه له، تصوروا أن دعوته انتهت ولم يبقى سوى عدد قليل من أنصاره، سيقتلوهم وينتهي أمر الدعوة.
"وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا"
وشاء الله أن يتفرق أنصاره في البلاد، ينشرون دعوته في كل الأرض، وكما جعله الله يبرء من المرض، ويحيى الموتي، كانت دعوته تحيى القلوب، وتبرء الناس من دنس الكفر، وعصيان الله، وعبادة سواه، وظهرت الدعوة، وانتصر أتباعه على أعداءهم، ونشروا عبادة الله ودينه في كل مكان، وبدلًا من أن تكون دعوة ليؤمن بها مجموعة بسيطة، أمن بها الكثيرين من كل الأجناس، ليعلموا أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الحليم

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله الحليم

يقولون الحلم سيد الأخلاق، ولو وزع الله الحلم على كل أهل الأرض لكن لخليله إبراهيم عليه السلام النصيب الأكبر.
فهو الذى وصفه رب العزة بالحليم الأواه، فلنرى لماذا استحق عليه السلام هذه المنزلة العظيمة؟
كان وهو فتى ذكي أدرك بفطرته السليمة إن التماثيل التي يعبدها قومه لا تضر ولا تنفع، فبدأ يبحث عن إله يستحق العبادة، فنظر في ملكوت السماوات، ووجد كوكب ولم يعجبه، والقمر والشمس، ثم وجه عبادته للخالق العظيم سبحانه.
ودعا قومه للهدى وترك عبادة الأصنام التي يصنعوها بأيديهم، وجادل قومه في أمرها فلم يستطيع إقناعهم فحطم الأصنام ليثبت بالدليل القاطع أنهم بلا حول ولا قوة.
ورغم وضوح الحجة ألقوه في النار، ولكن الله انقذه منها، فكانت عليه بردًا وسلامًا، ثم تركهم وهاجر مع زوجته ساره وأبن أخيه لوط،
ولم يكن الله عليهما بالذرية فصبر سنوات طويلة، ثم تزوج السيدة هاجر وأنجب منها اسماعيل عليه السلام، وأمر أن يتركها بواد غير ذي زرع عند البيت الحرام، ففارق أبنه طائعًا لأمر الله، ثم أمر بذبح أبنه فأمتثل، وفداه الله بذبح عظيم.
وبعد سنوات من الله عليه باسحاق عليه السلام من زوجته ساره، وهي عجوز عقيم وهو شيخ، فكرم الله نبيه إبراهيم الحليم وبارك عليه وعلى ذريته إلا من ظلم منهم.
وجعل البيت الذي رفع قواعده مع ابنه إسماعيل قبلتنا، مقامه مصلى، وفي كل صلاة نصلي ونبارك عليه وعلى آله، فهل هناك مثل هذا الفضل لبشر من العالمين، سبحان الله ذو الفضل العظيم، اللهم صلي على أبو الأنبياء إبراهيم، وبارك عليه وعلى نبينا في العالمين، أنك حميد مجيد.
علا الفولي

حول إسم الله "الحليم"

"قصة.... "السابعة صباحاً
استيقظت يوماً وكنت مازلت أعاني أعراض نزلة البرد القوية التي أصابتني منذ أيام قليلة، كان رأسي يدور وعيناي بالكاد أستطيع فتحهما حاولت جرجرت نفسي من الفراش لأعلن لمن في البيت عن استيقاظي وابدأ مغامرة جديدة أقصد يوم جديد، في الحقيقة كان البيت هادئاً على غير عادة وكان ابني الكبير مستيقظا هو الآخر يشاهد التلفاز في هدوء في الصالة واخوته نائمون في غرفتهم بسكينة الأطفال الملائكية التي أتمنى رؤيتها كثيراً وقلما أسعد بها، هم دائماً مستيقظين لا يفضلون النوم ولكنهم يستمتعون جداً بالصراخ والركض في كل أرجاء المنزل محاولين إمساك بعضهم أو حتى محاولين القبض على القطة ليجروا عليها القصاص العادل - في رأيهم - ويحبسوها في سلة الملابس لأنها ضربت القط ولابد من معاقبتها على ذلك، هم دائماً مستيقظون، يصرخون ويركضون ويملؤن البيت جلبة ومرح.
رغم الهدوء المرعب في البيت ورغم الصمت الذي يصم الأذان إلا أنني كنت سعيدة به جداً فأنا من أيام مريضة وأعاني وأتمنى ذلك الهدوء ولو لدقائق معدودة، خرجت للصالة لابني فوجدته صامتاً بطريقة غير معتادة، في الحقيقة كانت طريقته غريبة إلى حد مرعب، ألقيت عليه التحية وطلبت منه أن يعد لي كوبا ساخنا من الشاي ويحضر لي حبة دواء ويأتي لي بها إلى غرفتي ونتسامر قليلاً في هدوء قبل أن يستيقظ إخوته ثم عدت لغرفتي.
أثناء دخولي تعركلت قدمي في سلة الغسيل الممتلىء بالملابس التي تحتاج للتهوية كنت قد وضعته بالأمس لنثرها في منشر بلكونة غرفتي ولكن مرضي طغى على أولوياتي وجعل أولويتي الأولى والأهم النوم والراحة، زحزحت السلة بقدمي على الأرض حتى وصلت لباب البلكونة ففتحته ثم حملت السلة ووضعتها على كرسي أجلس عليه في العادة لأتأمل السماء وبدأت في نثر الملابس على الحبال وأنا أتأمل هدوء الشارع الغريب، الأجواء تدل على أننا في وقت المغيب وهذا معناه أن الشارع الآن يكتظ بالأطفال والمارة في كل إتجاه، كما انه يبعد عنا قليلاً الطريق السريع المتسع الذي يزدحم بالسيارات التي تعبىء الفراغ من حولها بأصوات الأبواق المزعجة، حتى الكلاب في مثل هذا الوقت يتجمعون في قطعان يتجهزون للمشاجرة حتى يعلو صوت أذان المغرب لينفكوا عن المشاجرة بشكل مؤقت ويعلو نباحهم خلف المؤذن، كنت أتأمل تلك الظاهرة كثيراً واتخيل أنهم يرددون الأذان خلف المؤذن أو يسبحون الله بطريقة ما لا اعلمها.
في هذا الوقت المزدحم من اليوم، الذي هو مزدحم بالبشر في المعتاد وكذا مزدحم بمخلوقات غير مرئية لنا ولكن تلك الحيوانات - الكلاب وأمثالها - أعلم أنها تراهم، ونباحهم كان لأي سبب؟ لا أعلم وفي كل مرة في نفس الوقت أبحث عن سبب جديد لمراقبة ردات أفعالهم في تسلية وتأمل يريحان نفسي.

حسنا.. الآن وقت المغيب ولذلك أطفالي نائمون علَّهم تعبوا من كثرة الركض والصراخ وأخذوا قيلولة قصيرة لاستكمال صراخهم بالمساء، ولكن هل أنا متعبة لذلك الحد؟! لقد نمت اكثر من عشر ساعات كاملين وهذا ليس طبيعي بالنسبة لي، هذا غريب... كل ما يحدث من حولي غريب، لعل مرضي هو السبب!
جاء أبني يحمل كوب الشاي بيده وكعادته نسى حبة الدواء هو لا يحتمل فعل امرين في نفس الوقت، سألته في خمول:
- كم الساعة يا ترى؟
فأجابني في وجوم:
- السابعة.
فأردفت قائلة:
- هل سمعت آذان المغرب أم لم يؤذن له بعد؟
فأجابني وكان يبدو على وجهه الاندهاش والحيرة.
- السابعة صباحاً، أمي عن أي مغرب تتحدثين ؟!
نظرت للسماء في ترقب شديد من إتجاه البحر فشمسنا تشرق من ناحية البحر كنت أبحث عنها بعيني بين الأبنية وعلى سفح التل القابع في مرمى بصري الذي تتقدمه بعض الهضاب في ترقب وحيرة وتسألت في نفسي، أين الشمس لو كانت السابعة صباحاً لكانت الشمس الآن تجاوزت ساعة الشروق وارتفعت فوق الأبنية ترسل ضوئها القوي الذي تدمع عيني حين أراه!
في رعب حولت نظري ببطء إلى الناحية الأخرى، ناحية الجبال، ناحية المغيب فرأيت الشمس تبدأ في الظهور من خلف الجبل.
تجمدت وجف حلقي، شُدهت للحظات ارقبها في حظر هل حقاً ترتفع من خلف الجبل أم أن المرض يتلاعب بعقلي ووعيي، كيف أن تشرق الشمس من المغيب هذا عكس نواميس الكون والثوابت التي نحيا بها؟! ولكن كانت تلك هي الحقيقة "الشمس تشرق من الغرب" ارتعشت يدي فطارت منها قطعة الملابس التي كنت ممسكة إياها في الهواء واخذت تدور وتعلو وكان الهواء بدا يعص من حولي مُغبَّر بالرمال، ظللت محدقة بها وهي تدور وعيني تفيض منها الدموع وشفتاي ترتعشان وقلبي ينبض بقوة وتتسارع نبضاته فيتصبب جسدي عرقاً ويلفحني الهواء فتسري في جسدي قشعريرة وبرودة تجعلني انتفض.. بسبب البرودة أو هلعا، لا أعلم ففي لحظة إدراكي لما يحدث شعرت وكأن الأرض تميد بي ولا تتوقف وتوهمت أن السماء ستسقط وتنتثر الكواكب وتنسف الجبال أمامي ويتفجر البحر من خلفي بالنيران... وقضي الأمر.
سقطت على سلة الغسيل .. ازحتها بيدي فسقطت على الأرض وبعثرت الملابس وارتميت أنا ع الكرسي وجسدي ثقيل ورأسي يدور وأنا أصرخ في ضعف:
- تلك النهاية، هذه النهاية .. أشرقت الشمس من المغرب، قُفلت أبواب التوبة، غضب ربي ورفع عن العباد رحمته وأُغلق باب توبته، لن تقبل توبة بعد الآن، لم يعد للاستغار معنى، رحماك ربي رحماك.
كنت أبكي واصرخ كالغريق، ومن ثم بدأت تتسرب إلى أذني أصوات متداخلة فتحاملت على نفسي ووقفت أنظر إلى الشوارع، فرأيت الناس وقد بدأت بالخروج إلى الشارع من كل حدب

وصوب ينظرون إلى السماء وتعلو أصواتهم بالكلام والصراخ والهتاف والبكاء وأنا مجهشت البكاء تتزاحم الدموع في مقلتي بالرغم من نهر الدموع الذي كان ينسال على وجنتي، كانت كلما تتعالى أصواتهم بالصراخ كان يضيق نَفَسي واتصبب عرقاً وكنت على وشك الإغماء فالتفت لابني لاستند عليه فلم أجده فسقطت على الأرض واختفى كل شيء وكأني سقطت في ثقب أسود.

انتفض جسدي وفتحت عيني فوجدتني على فراشي نائمة ومن الخارج يتسرب لي أصوات صراخ أبنائي وصوت دبيب أقدامهم على الأرض وهم يركضون وحتى صوت مواء القط معهم، نهضت متألمة فكل موضع من جسدي حرفياً وكأنه دُك، تحاملت على نفسي وأنا استند للجدران حتى وصلت للصالة ووجدتها قُلبت رأسا على عقب والأولاد بعثروا ألعابهم فيها في كل مكان وأول ما لاحظوا وجودي التفوا حولي في سعادة، أما أنا فكنت قلقة وأشعر بالضياع فسألت أبني على الفور:

كم الساعة؟ -

فأجابني:

السادسة والنصف يا أمي -.

سألته مأكدة:

صباحاً أم مساء؟ -

فأجابني مازحاً:

مساء يا أمي، أنت حتى لم تأخذي قسطاً كافيا من النوم كما أخبرتني واستيقظت سريعاً، لم تكملي ساعتين حتى من بعد صلاة العصر لاذان المغرب.

ثم أردف:

هل صوت الآذان ايقظك أم صراخ إخوتي -.

ثم أكمل بنبرة متأسفة -:

حاولت اسكاتهم كثيراً يا أمي ولكنهم لا يسكتون -.

خرجت فوراً للبلكونة لأتحقق من الشمس فوجدت آخر القرص يختفي وراء الجبل فحمدت الله حمدا اختبر معناه لأول مرة، وكأن هذا الجبل كان يطبق على قلبي وانفرج عنه.

جاء أبني يقف لجانبي يتأمل السماء فاستندت إلى كتفه أقص عليه كابوسي ففزع لي، ثم أكملنا جلستنا حول اسم وصفة الله عز وجل "الحليم" تحدثنا عن البشر وغفلتهم وتصارعهم على الدنيا وزخرفها ورغم ذلك الله حليم بهم ينتظر توبتهم ليتوب عليهم ويغفر لهم تقصيرهم، تحدثنا عن الظالمين والمجرمين والمتجبرين الذين طغوا وجاوزوا كل الحدودو التي شرعها الله ورغم هذا الله "حليم" بهم علَّهم يرجعون ويكفروا عن خطيئاتهم أو أنه يمد لهم في طغيانهم حتى إذا أخذهم بالعذاب يكون أهلكهم عن بينة وأقام عليهم الحجة.

لم أعي مدى حلم الله علينا إلا بعد هذا الكابوس، هل البشر غافلين هذه النعمة إلى هذا الحد، ألا يرى البشر أن لكل بداية نهاية وأنه سيأتي اليوم الذي يرفع الله عنا حلمه وينتهي كل شيء، برز إلى ذهني تلك الآية: « هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ » [ 210 - البقرة ]

يا الله كيف لم أعي ذلك المعنى من قبل، وكأنني الآن متيقنة من تلك الحالة وكأني عايشتها منذ قليل.

« صدق ربي في قوله الكريم : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ

الآن أنا أدرك مدى حلم الله بنا، أدرك إلى أي مدى لاهية قلوبنا.

الآن استلذ الاستغفار وافهم معنى قول -النبي صلى الله عليه وسلم - « واللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ في اليَومِ أَكْثَرَ مِن سَبْعِينَ مَرَّةً » أن تطلب من الله أن يغفر لك ذنبك وأن يستجيب لك هي نعمة كبيرة ادركتها عندما عايشت ضياعها.

قاطعني أبني يحاول تهدئتي قائلاً:

- لا بأس يا أمي لا تجزعي كان مجرد كابوس.

أجبته بمرارة:

- نعم كان كابوسي لليوم وكان مفزعا ولكني بالنهاية أفقت، ولكن ما يدريك متى يغدوا كابوس للبشر جميعاً وقتها يا بني لم نجد من يهزنا لنصحوا!

#ناهد_أحمد_حسنين✍

# حول الأسماء الحسنى

## العظيم

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

اسم الله العظيم

من أعظم الأعمال عند الله جهاد في سبيله، خاصة إذا كان خالص لوجه الله، لا يعرفه أحد، وقصتنا اليوم عن فتاتين من سيناء الحبيبة، لا نعرف اسم أي منهما، ولا من أي قبيلة.
ما نعرفه فقط هو العمل العظيم الذى قامتا به في صمت، للحفاظ علي أقصى درجات السرية، ولشدة خطورته في سنوات حرب الإستنزاف، كلنا نعرف أن الفدائين هم أبطال هذه الحرب سواء كانوا من الجيش أو من المتطوعين من كل أنحاء البلاد.
قام الفدائين ببطولات عظيمة، كبدت العدو خسائر فادحة، وكان الإعداد الجيد لهذه العمليات شرط لنجاحها، فكل عملية تستلزم نقل معدات أو أسلحة أو اخفاء فدائين، أو إعادتهم إلى مكان أمن.
ولكن كل التحركات ترصدها قوات الاحتلال، وتقتفي أثر أي حركة غريبة على رمال سيناء، فكان لابد من محو أي آثر ولكن كيف؟
كان أي تصرف مرصود، وعلى درجة عالية من الخطورة، لأنه سيعرض صاحبه، و القبيلة التي ينتمي لها لإنتقام رهيب من قوات الاحتلال.
وكان لابد من عمل طبيعي لا يثير شكوك أحد، فتطوعت فتاتان بأخذ قطيع من الأغنام تسير خلف السيارات حتى تصل إلى الطريق، وتعود من نفس الطريق فتمحو خطوات القطيع أي آثر للسيارات، أو الرجال الحاملين للمعدات، لإخفائها في مكان أمن حتى موعد التنفيذ.
واستطاعت هذه الحيلة اخفاء إثر عمليات عظيمة، فكان الفدائين يقومون بالعمليات، ويختفي أثرهم تمامًا، ولا يعرف أحد كيف وصلوا إلى مكان العملية، ولا كيف أختفوا بعدها، ولا كيف نقلت الذخيرة والأسلحة.
ورغم خطورة العملية، ولكن الوطن أغلى، والمشاركة في تحرير الأرض أمر عظيم، فكيف لو كان متكرر لثلاث سنوات تنفذ خلالها الفتاتان خطة تمويه متقنة تهدف لاخفاء عمليات عسكرية غاية في السرية.
فاستطاعت الفتاتان توفير غطاء لتحركات الفدائين أثناء الذهاب إلى العمليات خلف خطوط العدو والعودة بأمان، وكتبتا على الرمال في كل خطوة سطور من نور تدل على الشجاعة والفداء، وحب الوطن والحرية.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الهادي

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله الهادي

"وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"
كما شاء الله ألا يجعل الناس أمة واحدة، شاء أن يترك لهم حرية الإختيار بين طريق الهدى وطريق الضلال، ويهدي من يستحق الهدى، أما من حقت عليه الضلالة فهو اختارها، وأستحب العمى على الهدى، ويرفع الله العذاب إذا استفاق الناس، ورجعوا إلى ربهم، وهو ما حدث لقوم يونس عليه السلام.
في قصة سيدنا يونس انقلبت الموازين بشكل لم يسبق له مثيل في كل قصص الأمم السابقة التي أخبرنا عنها الله في كتابه الكريم، دعا نبي الله يونس قومه سنوات طوال حتى مل من كفرهم وعنادهم وتكذيبهم، وتركهم وسافر غاضبًا، أعماه عضبه عن انتظار أمر الله.
وركب السفينة، ولكن اتت الرياح بما لا تشتهي، وكان لابد من التضحية بأحد ركاب السفينة، فاقترعوا فكان اسمه يخرج في كل مرة، فرموه في البحر، وألتقمه الحوت، وظل في الظلمات يسبح ربه، ويتوب إليه، فعفى عنه، وألقاه الحوت على الشاطئ مريض ضعيف، فأنبت الله عليه شجرة يأكل منها، ويستظل بظلها حتى تهدأ نفسه ويتعافى، ثم عاد إلى قومه فكانت المفاجأة.
خاف قومه من عذاب الله بعد أن تركهم نبيهم، فأمنوا وأستغفروا لذنوبهم واعراضهم عن الحق، فعفى الله عنهم، ورفع العذاب، وهداهم لما فيه الخير لهم في الدنيا والأخرة، فسبحان الله الهادي الكريم.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الغني

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول أسم الله الغني

يرزق الله الغني سبحانه عباده من فضله ويقسم بينهم الأرزاق فمنهم من بسط له ارزق ومنهم من قدر عليه رزقه ويسعنى الكثيرين منذ الأزل ليكون لهم الغنى والثروة وتتسابق المجلات المهتمة بالثروة لترتيب الأغنياء كل عام فيكون من يتصدر القائمة هو الأكثر غنى لهذا العام.

ولكن مجلة «فوربس» الاقتصادية الأميركية أرادت أن تبحث عن أغنى رجل في التاريخ فتصدر أسم "منسا موسى" القائمة فمن هو؟

منسى تعني الحاكم واسمه موسى بن أبي بكر بن أبي الأسود ولد عام 1280 م وتوفي عام 1337 وهو ملك مسلم عاش في القرن الرابع عشر الميلادي كان الحاكم العاشر لمملكة مالي، وصلت مملكة مالي في عهده لأقصى مجدها واتساعها وقدرت ثروة موسى بنحو 400 مليار دولار أميركي

وصول مانسا موسى للسلطة، فإنه يرجع لعادة في مملكة مالي، تقتضي أن يعين الملك المباشر ممثلا له أثناء ذهابه للحج أو للسفر، ثم جعل ممثله خليفةً له. وهكذا اختير مانسا موسى ممثلا لأبو بكر الثاني الذي سافر في المحيط الأطلسي معتقدا أنه يمكنه الوصول لأقصى نهاية البحر، لكنه لم يعد من رحلته، فأصبح مانسا موسى ملكا.

لعل رحلة الحج هي سبب اختياره أغنى رجل في التاريخ فقد ذهب إلى مكة مع حاشية ضخمة جدًا تقدر بنحو ستين ألف شخص منهم اثنى عشر من الخدم والعبيد ويقال إن القافلة كانت تتكون أيضا من 80 جملا، يحمل كل واحد منهم بين 50 و300 رطل من الذهب.

وقد كان مانسا موسى كريما كثير العطاء، وكان يجزل في كل مدينة يمر بها أثناء الرحلة، وأنه أفاض في الإحسان والعطاء من الذهب للأمراء والأعيان والتجار وعامة الناس ممن يقابلونه ما لا يحصى ولا يعد، وكذا الأمر بالنسبة للحجيج وأهل الحرمين

لكن سخاء موسى تسبب في آثار جانبية مدمرة بالنسبة لاقتصاد المناطق التي مر بها. ففي القاهرة والمدينة المنورة ومكة المكرمة، أدى التدفق المفاجئ للذهب إلى انخفاض قيمة هذا المعدن لمدة عشر سنوات، وشهدت أسعار السلع الاستهلاكية تضخمًا مرتفعًا.

وقيل أن مانسا موسى اشترى بفائدة عالية كل الذهب الذي يمكنه حمله من تجار القاهرة، وكانت المرة الوحيدة في التاريخ الذي يتحكم فيه رجل واحد بسوق الذهب في حوض البحر الأبيض المتوسط.

عند رحلة عودته من الحج، مرّ المانسا موسى بمدينة تمبكتو وأبقى فيها معماريين أصلهم من الأندلس ومن القاهرة بهدف تشييد قصره ومسجد جينغربر الذي لا يزال موجود إلى اليوم.

تتمتع تمبكتو بموقع هام، قريب من نهر النيجر الذي يمثل محور النقل الرئيسي في المنطقة، وأصبحت المدينة مركزًا دينيًا وثقافيًا وتجاريًا، بعد أن أسس فيها مدرسة إسلامية، وأصبحت تمبكتو تشتهر بتعليمها الإسلامي.

وبلغت شهرة المدينة التجارية حتى أوروبا، حيث كان التجار يقومون بتصدير موادهم المصنعة مقابل الذهب،كما شيد مانسا موسى العديد من المساجد والمدارس الإسلامية في تمبكتو وجاو، من أهم آثاره والأكثر شهرة هي مدرسة سنكوري.

أما في نياني، فقام بتشييد قاعة محكمة، متصلة بالبلاط الملكي عبر باب داخلي. بنيت القاعة من الحجر المنحوت، وتعلوها قبة مزينة بزخارف عربية ملونة، ونوافذ الطابق العلوي مزينة بالفضة ونوافذ الطابق السفلي بالذهب.

من النتائج الإيجابية لرحلة المانسا موسى هو تطوير العلاقات التجارية والدبلوماسية مع مصر وبقية دول شمال أفريقيا، حيث أصبحت مالي مركزا تجاريا هاما في الصحراء، وذكرت بعض المصادر أن مانسا موسى توفي بعد عودته من رحلة الحج بقليل ولكن التاريخ غير مؤكد ولكن المؤكد أن مملكة مالي في عهده كانت شديدة الغنى والاتساع والثراء.

علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الوارث

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله الوارث

يحكى أن أرملة عجوزاً فرنسية اسمها جين، كانت في عام ١٩٦٥ في التسعين من عمرها، ماتت بنتها الوحيدة من الإلتهاب الرئوي، وكما توفي حفيدها أيضاً في حادث، ولم يبقَ من العائلة غيرها.
وكانت تعيش في شقة في وسط باريس وفي منطقة حيوية، ولم تجد جين أحداً يعيلها ويصرف عليها، فهي لا تستطيع العمل ودخلها قليل جداً ولا يكفيها.
أراد أحد المحامين استغلال ظروفها، فعرض عليها أن يدفع لها مبلغ ألفين وخمسمائة فرنك فرنسي شهرياً طيلة حياتها مقابل أن تعطيه الشقة بعد وفاتها.
وافقت جين بعد أن وضع ضمانات لها أنه لن يتراجع عن ذلك العقد، ولا يمكن لأي طرف إلغاؤه، اعتقد المحامي أن هذه المرأة المسنة، لن تعيش لأكثر من سنتين أو ثلاث وسيحصل على الشقة بسعر زهيد.
لكن شاء الله أمر أخر، عاشت جين وبلغت المائة وإثنين وعشرين، ومات المحامي قبلها بالسرطان، واحتفظت هي بالشقة بعد أن دفع المحامي طيلة ثلاثين عاماً أضعاف قيمة الشقة، فسبحان الله.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## البديع

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله البديع

عندما أرسل نبي الله سليمان عليه السلام الهدهد إلى ملكة سبأ يدعوها لعبادة الله وحده، وكانت وقومها يعبدون الشمس من دون الله، وكانوا مملكة عظيمة قوية، ويبدو إن قوتهم غرت مستشاري الملكة، ففكروا في الحرب، ولكن الملكة الحكيمة فكرت أن ترسل لسليمان هدية قيمة، لترى هل هو صاحب دعوة حقيقية، أم يريد توسعة ملكه والسيطرة على ثروات الممالك الأخرى.
غضب سليمان وهدد بارسال قوات لا قبل لهم بها، ولكنه أدرك أن الملكة العاقلة لابد أن تأتي لترى بنفسها الحقيقة، ورغم كل أمكانيات سليمان من ملك عظيم، تسخير الجن والرياح، وفهم لغة المخلوقات المختلفة، ولكن هناك من أتاه الله علم من الكتاب، نقل عرشها في لمح البصر قبل أن يرتد إلى النبي سليمان طرفه.
وجعل الطريق إلى العرش ساحة زجاجية مبنية فوق الماء، فأرادت العبور في الماء وعندما أخبرها بالحقيقة أدركت أنه نبي من عند الله، فهذا ليس صنع البشر الذي تعرفه، وأمنت بعد أن بهرها الإبداع والعلم والقدرات المذهلة التي وهبها الله لنبيه سليمان عليه السلام.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الحق

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله الحق

يحكي أحد المحامين عن رجل كان يدافع عنه متهم بجريمة قتل مع سبق الإصرار والترصد، وكل الأدلة ضده ومن المؤكد سيحكم القاضي بالإعدام، ولا يوجد أي ثغرة في القضية.
فكر في حل أن ينكر الرجل التهمة أمام القاضي، وفي حالة الإنكار يخفف الحكم إلى السجن المؤبد خمسة وعشرين عام، فذهب للرجل في السجن قبل المحاكمة، وأخبره أن الحلو الوحيد هو إنكار التهمة.
فسأله المتهم هل سأقسم بالله أني لم أقتل؟
فرد المحامي بالطبع اليمين ضرورة.
فقال المتهم أنا قتلته ولن أقابل الله بيمين كاذب
فقال المحامي بدهشة تقابل الله بدم الرجل، ولا تقابله بيمين كاذب.
فرد بشكل قاطع القتل أمر مختلف، ولكن يمين الله لابد أن يكون بالحق، وأنا لم أقسم في حياتي بالله كاذبًا، ولن أفعل مهما كانت العواقب.
وأصر الرجل على موقفه، رغم أن المحامي أكد له أنه سيعدم، وفتقبل الأمر لأن الموت والحياة بيد الله وكلنا سنموت عندما ينتهي الأجل، وبالفعل حكم عليه القاضي بالإعدام، ونفذ الحكم لأن القاتل خاف أن يحلف بالله أنه لم يقتل، فسبحان الله الذي جعل للحق هيبة في نفس قاتل، فضل الموت على اليمين الكذب.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الشكور

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله الشكور

يحكى إن نبي الله موسى كان مسافر فقابل زوجان فقيران، طلبا منه أن يسأل الله لهما بالرزق حتى يتمكنا من مساعدة الفقراء بشكل جيد، لأنهما يشعران بهما ويعرفان ألم المحتاجين، فدعا الله لهما بالغنى، فقال الله سأرزقهم رزقًا واسعًا سبع سنوات، فاسألهم هل يريدان ان يعجله لهم ام يؤخره.
فلم يترددا لحظة وقالا له بل الآن
وبالفعل رزقهم الله فشكرا الله كثيرًا، وبنا الزوجان لهما بيتًا كبيرًا، وأطعما الفقراء والمساكين وتصدقا وتاجرا وربحت التجارة، فأشتهر أمرهما وتوافد عليهم المحتاجون من كل مكان، ففتحا باب يدخل منه الناس في أي وقت يأكلون ويرتاحون، ويرحب الزوجان بضيوفهم ويقدمون الطعام والمال بسخاء ومحبة.
والبركة تزداد ، وتتوسع التجارة،عام بعد عام، وهما يفتحان في البيت أبواب أخرى حتى وصلت الأبواب سبعة، يدخل المحتاجون من أي باب فيرحبون بهم ويطعموهم ويرزقوهم مما رزقهم الله، فكان غنى الزوجان يزداد وتربح التجارة ربح وفير وهم لا يردون محتاج في ليل أو نهار.
ومرت السنوات كثيرة، وعاد سيدنا موسى ليراهما، ويرى كيف أصبحت أحوالهما فوجد التجارة تزدهر أكثر وأكثر، والزوجان يشكران الله ويقدما الخير لكل سائل، فتعجب موسى لأن السنوات السبع مرت وغناهما يزداد، فسأل ربه عن أمرهما، فقال الله فتحت لهما باب للرزق ففتحا لعبادي سبعة أبواب، فكيف أغلق الباب الذي ينشر الخير لعبادي.
علا الفولي

حول إسم الله "الشكور"

قصة.... الأعمى والابرص والأقرع.
ما هي الغاية من خلقنا؟
لو سألتك هذا السؤال فما يا ترى سيكون جوابك؟
دعني أنا أتحمل عنك عبأ الإجابة ولعل تصدف إجابتك إجابتي.
خُلقنا أجمعين - إنسا وجنا - لكي نكون عبادا لله الواحد القهار، وإن من أفضل العبادات أن تكون عبدا شكورا، وقد حث الله تعالى على شكره وأجاز من يفعل ذلك بالتفضيل على سائر المخلوقات والزيادة له في الرزق؛ فأنت حين تتعامل مع رب الكون ومليكه تتعامل مع ملك عظيم وله مُلك عظيم لا ينقص منه شيئاً إن أعطاك ملىء الأرض ذهباً، فهو الجواد الكريم عز وجل شأنه.
وقصتنا اليوم هي عن جود الله وكرمه وأنه ورغم غناه عن العالمين إلا أنه عز وجل كريم ويثيب الخير بإحسان أفضل منه.
القصة من حديث متفق عليه في الصحيحين، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه ذات يوم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم عن ثلاثة نفر من بني إسرائيل كان لكل منهم شأن يؤذية، وهذه القصة شرح وتفصيل للحديث....
كان أحدهم "أبرص" وهو مرض جلدي يبغضه صاحبه ويكون حزنا على صاحبه ويجعل الناس تنفر منه وتقذره - عافانا الله - والثاني كان أقرع رأسه صلعاء بلا شعر وكأنه رجل صلد جامد فكان الناس لا يستلطفون صحبته ولا يحبون مجلسه وينفرون منه ويقذرونه، والأخير كان أعمى فاقد لنور البصر لا يرى نظرات الاستحقار في عيون البشر ولكنه يشعر بذلك وكان يجد منهم نفورا وتحيزا عنه.
وكانوا جميعاً عبادا لله وكان ذلك ابتلاء من الله - عز وجل لهم - ليرى منهم هل يصبروا أم لا. وقد صبروا ولو على مضض فأراد الله أن يتم عليهم الابتلاء فأرسل إليهم ملك في هيئة رجل من البشر ومر على "الأبرص" فسأله :
" -أي شيء أحب إليك ؟"
فأجابه الأبرص:
" -لون حسن ، وجلد حسن ، ويذهب عني الذي قد قَذِرَني الناس"
فمسح عليه الرجل الصالح - الملك - فذهب عن الرجل ما كان يشكوه وتغير جلده لجلد حسن وتغير لونه للون حسن، واراد الله عز وجل ليزيد لهم في الابتلاء فجعل الملك يسأل الأبرص:
" -فأي المال أحب إليك ؟"
فأجاب الرجل وعينيه تلمع:
" -الإبل"!
فأعطاه الملك ناقة عشراء - أي حامل - ودعا له بالبركة ثم أنصرف عنه والرجل سعيد بما أوتي من خير.

فأتي الأقرع وقد حزنه أمره وشكا حاله وظهر فيه ذلك فسأله الملك ليساعده:
" -أي شيء أحب إليك ؟"
فشكى له الأقرع حاله وكيف الناس تبغضه وأجابه فقال:
" -شعر حسن ، ويذهب عني هذا الذي قد قَذِرَني الناس"
فمسح على رأسه فنبت له شعر جميل ففرح الأقرع لذلك.
ثم سأله الملك سؤاله ليتم فرحته عليه:
" -فأي المال أحب إليك ؟"
فأجابه الأقرع:
-البقر!
فأعطاه الملك بقرة حامل ثم دعا الله له بالبركة وانصرف عنه وهو يقلب كفيه في ذهول.
ثم أتى أخيراً للأعمى وسأله مثلما سأل الرجلين:
" -أي شيء أحب إليك ؟"
فأجبه الأعمى في تسليم:
" -أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس "
فما كان من الملك إلا أن مسح عليه فذهب عنه العمى ورُد إليه بصره ففرفح بذلك أيُما فرح، وأكمل الملك سؤاله الأخير قبل أن ينصرف.
" -فأي المال أحب إليك ؟"
فرد الأعمى مبتهجا :
-الغنم.
-فأعطاه الملك شاة والدا ودعا له بالبركة ثم غادر.
ومرت الأيام وتكاثرت الأبل والبقر والأغنام حتى بدا وكأن لكل رجل منهم وادي مما ملك، وكان وقت الاختبار فبعث الله لكل واحد منهم الملك في هيئته التي كان عليها فأتى أول ما أتى الأبرص وقال له:
" -رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال ، بعيرا أتَبَلَّغُ عليه في سفري"
فماذا أجابه من كان أبرص ذات يوم ومنَّ الله عليه وشفاه وأعطاه ما هو فيه من خير؟
فقال له :
" -الحقوق كثيرة" وكأنه يدعي الفقر والحاجة حتى لا يلح عليه الملك في طلبه وينصرف عنه، ألهذه الدرجة نفسه شحيحة يخاف أن يعطي لرجل ناقة - وهو الذي حاله حال - ألا ينقص من واديه ناقة!!
فقال له الملك مذكرا إياه بفضل الله عليه عسى أن يتذكر:
" -كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يَقْذَرُك الناس ؟! فقيرا فأعطاك الله ؟"!
فسرى في عروق الرجل حمية الكبر ونيران الجهل فنفث من فمه كلمات أحرقت خيره وأذهبت أجره قبل أن يدرك أنه اختبار من الله تعالى وقد وقع القدر وأظهر خبث نفسه، فقال للملك:

" -إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر" أي أنه غني بالوراثة ومال عائلته كثير لا ينتهي فتتوارثه الأجيال ولا ينتهي بل يزيد.
فدعا عليه الملك:
" -إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت"
وتركه وانصرف ثم أتي الأقرع في صورته التي كان عليها قبل أن يمن الله عليه وقال له مثلما قال للأبرص، وكان الأقرع كالأبرص تسري في اوصالهم دماء الكبر وشيمتهم عدم الأعتراف بفضل الله وشكره على نعمه التي لا تحصى، فدعا عليه الملك مثلما دعا على الأبرص وذهب عنه وأنصرف إلى الأعمى وأتاه في هيئته القديمة وقال له مثلما قال لصحابيه ولكن الأعمى كان أعمى النظر وكانت أمنيته أن ينظر الناس بعينيه ولكنه كان ينظر فضل الله بقلبه ويستشعر نعمه ومنته عليه فأجاب الرجل بامتنان:
" -قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري ، فخذ ما شئت ودع ما شئت ، فوالله لا أَجْهَدُكَ اليوم شيئا أخذته لله"
هنا أخبره الملك بحقيقة الابتلاء له ولصاحبيه فقال له:
" -أمسك مالك ، فإنما ابتليتم ، فقد رُضِيَ عنك ، وسُخِطَ على صاحبيك"
وهكذا يمكن أن نُبتلىٰ وكثيرا لا نعلم أو ندرك أنه ابتلاء، قد يشغلنا حالنا عن التدبر والتأمل في حكمة الله.
ثم أن كثير من البشر يعتقد أن الابتلاء فقط هو الحرمان من النعم: كـ نزع الصحة عن الجسد أو نقص الأموال أو الموت أو حرمان الولد ولكن مصطلح الابتلاء أوسع من هذا ويشمل الحرمان والعطاء، بل أن الله يعطي الناس ويمد لهم في النعم والرزق ويبارك لهم فيه أحياناً استدراج لهم حتى إذا أقام عليهم الحجة أخذهم بذنوبهم والعياذ بالله، فليس كل الحرمان ابتلاء وليست كل النعم خير.
والإنسان ومنه الكثير يقدر على تحمل الابتلاء بالحرمان ولكن أقليه هم من يطيقون الابتلاء بالنعم؛ فالنتأمل نعم الله من حولنا ونحمده عليها بالقول والعمل حتى نجد من الله الإحسان والزيادة فالله حميد مجيد بر شكور ومن يحمده من عباده يزد له في رزقه ويبارك له فيه، وإن الله لا ينظر إلى صورنا ولكن لقلوبنا فلنتق الله وليكن شغلنا الشاغل أن نلقاه بقلب سليم.
✍🏻#ناهد_أحمد_حسنين

# حول الأسماء الحسنى

## الرقيب

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله الرقيب

بينما كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يسير في الطرقات، ليتفقد أحوال الرعية، سمع أم تطلب من ابنتها خلط اللبن بالماء، فردت البنت أمير المؤمنين نها عن هذا، فقالت لها الأم أمير المؤمنين لا يرانا، فقالت البنت ربه يرانا.
أعجب رد البنت أمير المؤمنين وشعر بتقواها ومراقبتها لله عز وجل، وذهب إلى أبناءه، وقال لهم من منكم يتزوج هذه البنت؟
فتزوجها ولده عاصم وأنجب منها البنت التي تزوجت عبد العزيز بن مروان وأنجب منها الخليفة الأموي العادل عمر بن عبد العزيز الملقب بخامس الخلفاء الراشدين، فسبحان الله تخير عمر لولده الزوجة الصالحة، لتنجب الأم الصالحة التي أنجبت للدنيا من ملأها عدلًا بعد جور وظلم، وكان خير خلف لخير سلف.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الحي

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله الحي

قصتنا اليوم عن زوجان أمريكيان أراد تخليد ذكرى ابنهما الذي مات في حادث، واحياء ذكراه بعمل خير، يبقى أسمه حي في ذاكرة الناس، فركبا القطار وتوجها لحامعة هارفارد العريقة والتي درس فيها أبنهما لمدة عام وكان يحبها، وطلبا مقابلة رئيس الجامعة بدون موعد سابق.
نظرت إليهما السكرنيرة بدهشة وضيق بسبب ملابسهما الفقيرة القروية، وكانت تعلم ان رئيسها لا يحب مقابلة القرويين، فقالت الرئيس مشغول جدًا وستتأخر المقابلة لعلهما ينصرفا، لكنهما ردا سننتظره لا يوجد مشكلة.
انتظرا عدة ساعات، وتضايقت السكرتيرة من وجودهما في مكتبها كل هذا الوقت، فطلبت من مديرهما مقابلتهما ولو لدقائق حتى ينصرفا، فوافق على مضض فهو لا يحب تضيع وقته مع المزارعين.
فقالت له السيدة أنهما يريدا بناء مبني تخليدًا لذكرى ابنهما الراحل وقبل أن تكمل رد المدير لن نستطيع بناء مبني لكل من درس في الجامعة، وإلا تحولت لغابة من المباني
فقالت السيدة نحن سندفع تكلفة المبني كم تبلغ؟
فنظر إلى ملابسهما ورد بغطرسة مباني الجامعة تكلفت سبعة ملايين ونصف
فالتفتت السيدة لزوجها وقالت لماذا نبني مبني في جامعة هارفرد، ويمكننا أن نبني جامعة باسم ابننا الحبيب؟
فوافقها زوجها وخرج والرئيس في دهشة، وغادر الزوجان وسط ذهول و حسرة الرئيس على الفرصة التي ضاعت منه، وسافرا إلى كاليفورنيا حيث أسّسا جامعة ستافورد العريقة، والتي ما زالت تحمل اسم عائلتهما، وتخلّد ذكرى ابنهما.
ولعل الكثيرين لا يعرفون أن أرض ومباني جامعة القاهرة، كانت تبرع من الأميرة فاطمة النبوية بنت الخديوي إسماعيل، التي أنفقت كل ميراثها من أجل بناء أول جامعة للعلوم حديثة في مصر، وسيقرأ كل من يدخل الجامعة اسمها على المباني القديمة العريقة، تخليدًا لذكراها وأعترافًا بفضلها.
وليت الأغنياء ينفقون أموالهم في مجالات تخدم الناس، فتكون لهم شرف في الدنيا وتخليدًا لذكراهم، وحياة لهم بعد موتهم بمئات السنين بالإضافة لثواب الله في الأخرة.
علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## الشهيد

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله الشهيد

لم نشهد في كل القصص القرآني جريمة أبشع من جريمة أصحاب الاخدود، وقد توعدهم الله بأنهم سيشهدون على ما فعلوا بالمؤمنين يوم يقوم الأشهد، ويقف الجميع بين يدي الله الظالمين والمظلومين، ويسأل الظالمين لماذا أوقدوا النيران في الأخدود، وألقوا المؤمنين فيه، فعميت عليهم الأنباء، ولم يجدوا مبرر لما فعلوه سوى التجبر والتكبر على عباد الله الضعفاء.
كان المؤمنين يتخفون فقط ليعبدوا خالقهم المستحق للعبادة، فيهددوا بصلاتهم وصلاحهم عرش الطغاة، الملك الإله المغتر بملكه وسلطانه، وكهنة المعابد الذين يأمرون الناس بكل ما يحلو لهم حتى قتل أولادهم فيقتلوهم جهلًا وحمقًا، ويحرمون أنفسهم من رزق الله وفضله عليهم، والمنتفعين الناهبين لثروات البلاد القابضين على أرزاق الناس، كل هؤلاء يحرصون على جهل المحكومين وأضعافهم.
ليجدوا من يقول لا هذا ضلال وظلم، نشهد أنه لا إله إلا الله، وتبدأ الحكاية الحزينة معاناة وتعذيب وتكذيب وسخرية يومية، وصراع عنيف بين الحق والباطل، أقوى أنواع الصراع صراع بين المبدأ والمصالح، وأصحاب المصالح عندما يفشلون في الترغيب والتهديد والتنكيل وكل أنواع الحيل الخبيثة.
يقدمون على جريمة تفوق حد التصور، يشعلون أخدود ويقذفون فيه المؤمنين أحياء، ولكن حياتهم لا تذهب هباءًا منثورًا بل تلهم غيرهم من المؤمنين، وتثبتهم على حق، ويبتكرون وسائل جديدة للقوة والحفاظ على العقيدة نقية طاهرة في نفوس المؤمنين.
ولا تروع نهايتهم المؤلمة إلا المدعيين الذين يخشون الناس كخشية الله، ويؤيد الله المؤمنين بنصره عندما يأتي أوان النصر، ويكونوا أهلًا له، وتصعد أرواح الشهداء إلى بارئها، تحيا عنده في جنة الخلد، وتنتظر القصاص العادل الذي بشرهم الله به.
"وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿1﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿2﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿3﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿4﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿5﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿6﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿7﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿8﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿9﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿10﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿11﴾ "

علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## القدوس

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله القدوس

في رحلة الاسراء يأخذ جبريل عليه السلام النبي من مكة إلى المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، وتبدأ الرحلة المباركة، فيعرج بالنبي في السماوات السبع، ويلتقي بالأنبياء، ويصلي بهم لله الواحد القدوس الذي شرفه بأقصى ما يتمنى بشر بالإرتفاع إلى منزلة رفيعة، لم يرتفع لها من قبله مخلوق.
ويصل إلى حيث يستطيع الإحتمال، ويتجلي نور الله القدوس له، ويهب لنا فيها الصلة التي نستطيع من خلالها السير على الصراط المستقيم بإذن الله، وتكون لنا عاصم عن الفحشاء والمنكر، وتذكرنا بحمد الله والثناء عليه، وإننا إياه نعبد وإياه نستعين، فلا نستعين بسواه، ولا نخشى إلا الله.
كانت هذه الرحلة منحة لرسولنا الكريم، ليخفف الله عنه حزنه على عمه وزوجته، ويبشره بما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ويطمئن قلبه، ويؤكد له قرب الفتح المبين.
فيعود الرسول إلى مكة، ويقص ما حدث فيسخر منه الكافرين، ويذهبون لأبا بكر ليدللوا على كذب الرسول الكريم، فيرد بثقة أن كان قال هذا فقد صدق فبهتوا، ثم قال للمؤمنين إن كنا نصدق إنه ينزل عليه الوحي من السماء فما لنا لا نصدق أنه صعد اليها؟
فنزلت كليماته الواثقة بردًا وسلامًا على الصحابة، وكان إيمانه القوي دعمًا لهم، و تثبيتًا لبعضهم، ونور في قلوب المؤمنين في كل مكان وزمان.
وبعد سنوات قليلة تتحقق البشرى، وأتي نصر الله، ودخل الناس أفوجًا في دين الله، ومازال نور الله الذي أنزله على حبيبه بمكه ينتشر في كل بقاع الأرض، ويأتي الناس إليها كل عام لزياره بيت الله الحرام، يدعونه ويقدسوه ويبتهلون إليه، ويطلبون الرحمة والمغفرة، فمن تقبله فقد فاز، جعلنا الله وإياكم من العباد الطيبين المقبولين ومن رب العالمين.

علا الفولي

# حول الأسماء الحسنى

## المجيب

أكتب قصة قصيرة لها علاقة بأسم الله

@reallygreatsite

حول اسم الله المجيب
يقول الله تعالى لعباده المؤمنين "ادعوني أستجب لكم"، وكلنا ندعوه ونرجوه في السراء والضراء، ولعل أخطر وأصدق دعاء، كان دعاء أم موسى، وفرعون يقتل الولدان الرضع، فأوحي لها الله بأصعب حل يمكن أن تبتلي به أم، ترضعه وتضعه في تابوت، وتلقي به في اليم. فأخذه التيار إلى الشاطئ، فتلتقطة السيدة الطيبة زوجة فرعون وتريد أن تنقذه من بطش فرعون، وتخاف الام على وليدها ويطمئنها الله، إنا رادوه إليك، وجاعلوه من المرسلين، فترسل ابنتها خلفه، لتراقب كيف يدبر الله الأمر.
ترى العجب زوجة فرعون تحنوا عليه وتتعلق به، وتريده ولدا لها، فيقبل فرعون طلبها، ويطلب له المرضعات، فيأبى الرضيع ويبكي، ويقع الجميع في حيرة، ثم تقدم أخته الحل عندي من يكفله فيضطرون للموافقة، فيرده الله إلى أمه الحقيقية كما وعدها في وحيه، فسبحان الله كاشف الضر، مجيب دعاء المؤمنين.

علا الفولي

تم بحمد الله